« من تراث طيبة الطيبة »

محمد براء الملقي

المناهل الصافية العذبة

في بيان ما خفي من حدود مساجد طيبة

*

تأليف

العلامة المؤرخ الشيخ ابراهيم عباس المدني الصديقي

المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ

*

تحقيق

مرزوق علي ابراهيم

*



قال الله تعالى

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ ﴿١٨﴾

سورة التوبة آية ١٨

وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم

«من بنى لله مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة»

أخرجه البخاري ومسلم

★ ★ ★

محمد براء الملقي





مقـــدمـــة

الحمد لله رب العالمين ، الذي شرف طيبة الطيبة ، ورفع أجاجيرها على أجاجير كل القرى ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على أشرف المرسلين ، وخاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمـــا بعـــد : فإن هذا الكتاب الذي نقدمه اليوم يعد على وجازته من الكتب النفيسة التي أرَّخت لبعض جوانب من الحياة في المدينة المنورة حيث أتى على ذكر مساجدها ، وأورد في ذلك الأحاديث والآثار والأخبار المتعلقة بهذه المساجد وغيرها .

وقد امتدت حياة المؤلف رحمه الله حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري ، وهي فترة لم يصلنا من أحداثها إلا النزر اليسير ، ومن هنا تأتى أهمية هذا المخطوط النادر .

ولم يقتصر المؤلف رحمه الله على ذكر المساجد التي كانت معروفة في عهده بل أتى على ذكر كثير من البقاع والأماكن ، وتزداد قيمة المسجد في المدينة المنورة وغيرها عندما يعلم بأن النبي ﷺ صَلَّى فيه ، هذا فضلا عن أن

المدينة المنورة بحدود حرمها التي حدها رسول الله ﷺ ظلت على مدار التاريخ الإسلامي مجالا للدرس والتحقيق والبحث والتنقيب عن مكنوناتها وأطمها وحرّتيها وجبالها ، ولا غرو فمنها انطلقت دعوة الإسلام لتغمر بنورها الآفاق ، ولتسطع شمسها في أرجاء المعمورة من أقصاها إلى أقصاها .

والمدينة قبل ذلك : مهبط الوحي ، ومعدن الرسالة ، وبها نُصر المصطفى صلى الله عليه وسلم كثيراً ، ومنها انتشر الإسلام ، وظهر أعلام الدين ، وبها قبر رسول الله ﷺ ، وضجيعَيْه : أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وإياها قَطَن جِلَّة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين الذين هم منار الإسلام ، وبهم صان الله دينه عن الانثلام[1] .

ولقد قال العلامة ابن الجوزي رحمه الله في ذلك : « ...... إعلم أن من دخل المدينة فليتخطر على قلبه أنها المدينة التي اختارها الله تعالى لنبيِّه ﷺ ، ليتخيَّل تردده صلى الله عليه وسلم فيها ، ومشيه في بقاعها ، فكلها شريفة ، وإن خصت منها مواضع . وقد ذكرنا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستحب الإكثار من الصلاة فيه ، وخصوصا في الروضة ، وذكرنا مسجد قباء فيستحب الصلاة فيه[2]» .

ثم ذكر ابن الجوزي بعد ذلك عدداً من المساجد التي صلى فيها رسول الله ﷺ منها ماورد ذكره هنا في الكتاب الذي بين أيدينا .

وقد أورد المؤلف – رحمه الله – في كتابه مقدمة بيّن فيها فضل المساجد ، وذكر ماورد في فضلها من آيات وأحاديث وآثار ، ومنها مساجد

---

(١) اقتباس من كلام ابن حبان من كتابه مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار (المقدمة) ص ٢١ .

(٢) مثير العزم الساكن إلى أشرف البقع والأماكن ورقة ٢٣١ أ و ب .

قباء وغيرها من المساجد التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، وبيَّن موقع كل منها .

فمن بين هذه المساجد : مسجد الصديق ومسجد الفاروق رضي الله عنهما ومسجد بني واقف ، ومسجد بني بياضة ، ومسجد التوبة ، ومسجد بني النجار ، ومسجد بني حرام الأصغر ، ومسجد بني قريظة ، ومسجد مشربة أم إبراهيم ، ومسجد المعرس وغيرها .

ومما ورد ذكره وحواه هذا الكتاب كذلك : أسماء بعض أعلام عصر المؤلف كالقضاة والمفتين ، وأئمة المسجد النبوي الشريف ، وغيرهم من الأعلام .

ومما يلفت الانتباه أن هذا المخطوط كان في بادىء الأمر بخط مفتي المدينة المنورة آنذاك وهو الشيخ عثمان بن عبدالسلام داغستاني .

ويؤرخ الكتاب لبعض الجوانب في الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية والحضارية مما يعتبر معينا لمن يتصدى للكتابة عن المدينة المنورة في تلك الحقبة من الزمن ، وهي حقبة سادها جمود كثير ، وتخلف واضح زمن الحكم التركي للبلاد .

وإذا عاد المسلم بخياله مائة عام ونيف ونظر حوله إلى المنارات الشامخة التي ترتفع اليوم بهاماتها فوق مساجد المدينة النبوية الشريفة ، فإنه سيذهل من النقلة الحضارية الرائعة التي شهدتها وتشهدها المدينة المنورة .

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، ووفق حكومة خادم الحرمين الشريفين إلى مايحبه ويرضاه .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

مرزوق علي إبراهيم

في طيبة الطيبة ٧ /٥ /١٤١٢هـ
١٣ /١١ /١٩٩٢م

«(كلمـــة شـكـر)»

حينما أنهيت هذا الكتاب ، قمت بعرضه على فضيلة الشيخ عمر فلاته – أطال الله بقاءه – وهو أحد علماء المدينة ومشاهيرها الثقات ، فأفادني بملاحظاته وتوجيهاته .

وقد كنت لم أعثر على ترجمة للمؤلف بعد بحث وتتبع وسؤال ، فدلَّني الشيخ بماله من دراية على حفيد المؤلف الأخ الفاضل الأستاذ : أحمد عبدالحميد عباس – أعزه الله – وهو أحد الأخيار الوجهاء بطيبة الطيبة(١) ، فكان منه أن زودني بمخطوطه أخرى للكتاب ، وقد اتخذتها أصلا ، ومدني كذلك بترجمة للمؤلف ، بعد ماظننت أني لن أُلاقيها .

فإلى هؤلاء أقدم خالص الشكر والتحية ، وجزاهم الله عني وعن العلم خير الجزاء . إنه نعم المولى ونعم النصير .

★★★

★★

★

---

(١) ينعقد في رحاب بستانهم العامر المسمى «العباسية» مجلسا من المجالس العلمية الخاصة ، وتدور فيه المناقشات العلمية ، والمناظرات الفقهية ، ويحضره جمع من العلماء ، والشعراء والأدباء وفضلاء المدينة ، وينعقد هذا المجلس مساء كل يوم .

ولقد عرف هذا المجلس منذ حياة المؤلف رحمه الله والشيخ عبدالحميد عباس رحمه الله ثم ابنه الفاضل الأستاذ أحمد وحفيده في وقتنا الراهن ، فهم بهذا يحيون سنة حسنة كان عليها الآباء وسوف تأتي كلمة عن الشيخ عبدالحميد عباس رحمه الله .

ترجمة المؤلف(*)

اسمه : إبراهيم بن منصور بن محمد عباس المدني الصديقي .

نسبه : ينتمي إلى «آل عباس – الصديقي» وهذه النسبة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وقد نص على ذلك صاحب كتاب «تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ماللمدنيين من أنساب»(١) وكذلك أحفاد المؤلف .

ولادته : ولد في حدود سنة ١٢٣٠هـ .

أوصافه : كان طويل القامة أبيض اللون ، وكان يلبس جبة وعمة ، وهو زِي عامة أهل المدينة قديما .

علمه : كان عالما بالفقه ، وأحكام الدين ، وكان إماما لمسجد أبي بكر الصدّيق في المناخة رسميا من قبل السلطان عبدالمجيد ، وفرمان تعيينه ، موجود حتى الآن(٢) .

وقد كان يقرض الشعر ، ومن شعره قصيدة مؤلفة من ثلاثين بيتا ، وله قصيدة كانت مكتوبة على محراب بيت أبي أيوب الأنصاري(٣) .

(*) زودني بمعلومات هذه الترجمة الأستاذ الفاضل أحمد عبدالحميد عباس وأخيه الأستاذ : إبراهيم حفظهما الله وهما حفيدا المؤلف .

(١) تحفة المحبين : ٣٢٣ .

(٢) توجد صورة لهذا الفرمان في نهاية هذه الترجمة .

(٣) في نهاية الكتاب ألحقنا قصيدة من شعره .

نشـاطـاتـه : كان بجانب هذا له أدواره فى الحياة العامة ، فقد تقلد منصب **محـافظ المدينـة** آنـذاك ، وفي تلك الحقبة كان يحكم البلاد الأتراك ، وهو من أصحاب الأملاك بالمدينة .

هذا ، وقد ترك له أبوه منصور عباس أملاكاً وبساتين ودوراً في المدينة وفى قباء و قربان قرابة عشرة بساتين ، باع أحفاده أكثرها فيما بعد .

ولقد وكل إليه رسميا عقود النكاح في المدينة المنورة .

معاصـروه من الشـيوخ : ذكر الأحفاد أن المؤلف كان له عدد من الشيوخ عاصروه ، منهم : الشيخ عبدالقادر بري من أعيان المدينة ، والسيد جعفر البرزنجي ، والشيخ الحلواني ، والشيخ خليل المغربي .

ولم أعثر على تراجم لهؤلاء الشيوخ بطبيعة الحال ، شأنهم شأن المؤلف ، وذلك بسبب ندرة المعلومات التي وصلتنـا عن عصرهم ، وهو القرن الثالث عشر الهجري الذي كان يسود فيه حكم الأتراك ، وما أصاب البلاد من سوء الأحوال بوجه عام .

أما عن بيوتات هؤلاء المعاصرين للشيخ رحمه الله وآبائهم ، فتفيدنا الأخبار أنها كانت على حالة طيبة من الخير والعلم والفضل ، وسنزيد ذلك إيضاحا بما أورده صاحب كتاب «تحفة المحبين» عن هذه البيوتات والآباء لمعاصري الشيخ:

بيـت الشـيخ عـبدالقـادر بـري : قال صاحب التحفة : «بيت البري» وهم ينتسبون إلى أحمد المالكي ، قدم المدينة المنورة في حدود سنة ٩٠٠ وتولى بها قضاء المالكية ، وكان عالماً فاضلا صاحب ثروة ، وتوفي بها حدود سنة ٩٧٠ وله من العمر مائة سنة[١] .

---

(١) تحفة المحبين : ٩١ – ٩٢ .

بيت السيد جعفر البرزنجي وأصله :

«بيت البرزنجي» وهم ينتسبون إلى العلامة المحقق ، والفهامة المدقق : السيد محمد بن عبدالرسول ، وقد ترجمه كثير من المتأخرين ، وكان مولده في سنة ١٠٤٤هـ واشتغل بالعلوم من منطوق ومفهوم وألف التآليف العديدة ، وصنف التصانيف المفيدة .

قدم المدينة المنورة في حدود سنة ١٠٦٨هـ وأخذ عن الشيخ الملّا إبراهيم الكردي»[١] .

بيت الشيخ الحلواني وأصله :

«بيت الحلواني» وينتسبون إلى الشيخ محمد أمين الحلواني ، قدم المدينة المنورة في سنة ١١٤٠هـ ، وكان رجلا كاملا عاقلا ، صاحب ثروة وكان يحب الفقراء والمساكين»[٢] .

بيت الشيخ خليل المغربي وأصله :

«بيت المُغيربي» بالتصغير : وهم ينتسبون إلى الحاج أحمد ، قدم المدينة المنورة في سنة ١١٠٠هـ ، وكان رجلا كاملا صالحا مباركا ، وأعقب من الأولاد محمد وسعيد وعبدالقادر»[٣] .

أخلاقه : قال عنه مفتي المدينة آنذاك الشيخ عثمان عبدالسلام الداغستاني : مولانا العلامة الأديب اللوذعي الأريب الشيخ إبراهيم .

وقد وجد على النسخة الأصل من هذا المخطوط مانصه : العلامة الفاضل ،

---

(١) تحفة المحبين : ٨٧ .

(٢) تحفة المحبين : ١٩٧ .

(٣) تحفة المحبين : ٤٦٨ .

والفهامة الكامل المؤرخ الأديب ، والرحلة النسيب من هو بمكارم الأخلاق حقيق الشيخ إبراهيم ... » .

ووجد على النسخة (ب) مانصه : «العلامة المؤرخ الشيخ إبراهيم» .

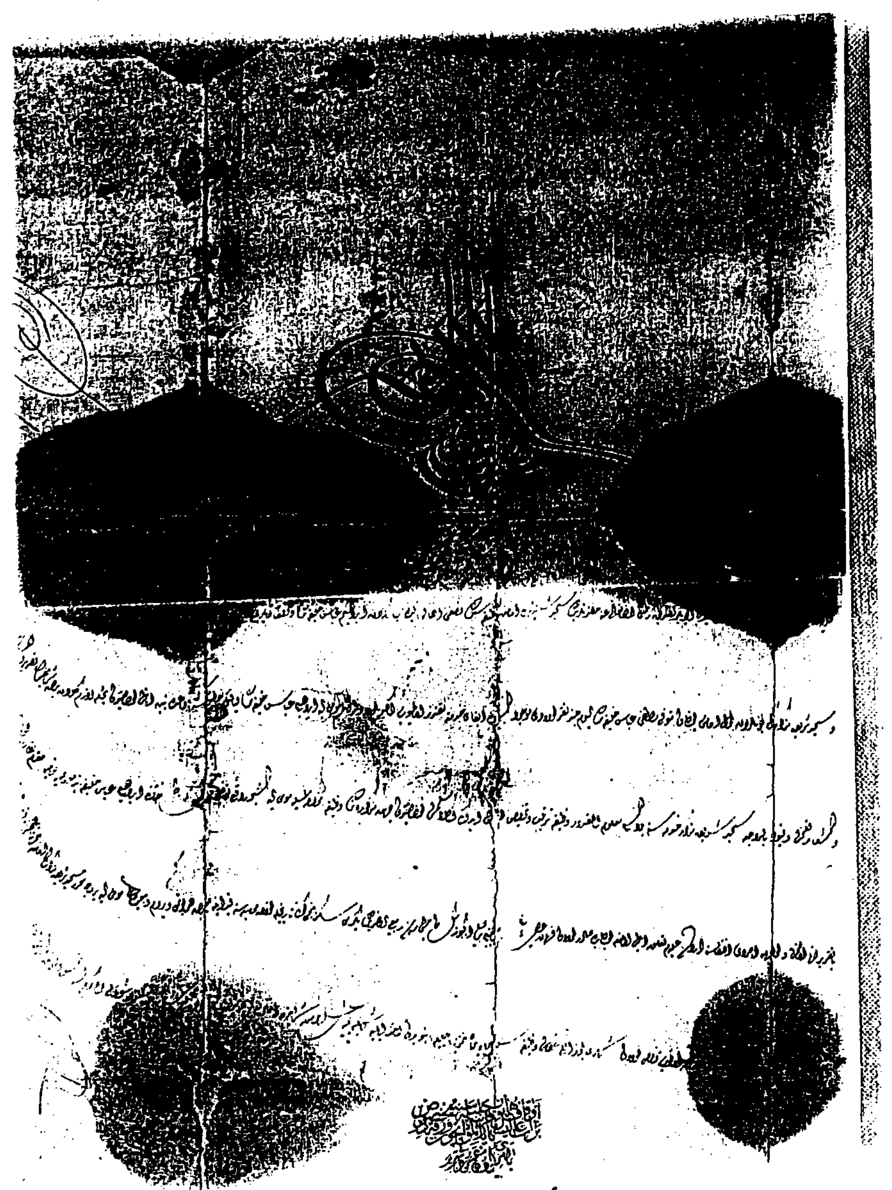
وقد قال عنه أحفاده : كان مضيافاً جدا حتى باع نصف أملاك أبيه وصرفها على الضيفان .

وعلم أولاده الكبار : يحيى وأحمد حتى تخرج أحمد عالما من الأزهر عام ١٢٩٠هـ تقريبا وعمره إذا ذاك ٣٥ سنة .

مؤلفاته : من مؤلفاته هذا الكتاب الذي بين أيدينا ، وذكر أحفاده أن له قصيدة مؤلفة من ثلاثين بيتا .

وله قصيدة كانت مكتوبة على محراب بيت أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ، وغير ذلك من القصائد .

وفاته : توفي رحمه الله بالمدينة المنورة ، ودفن في البقيع ، وقد كانت هذه الوفاة كما ذكر الأحفاد عام ١٣٠٠هـ .



صدر هذا الفرمان من وزارة الأوقاف العلية في عشرين شوال من عام ١٢٨٥هـ وهو يثبت أن إمامة مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه كانت لعهدة الشيخ إبراهيم منصور عباس – رحمه الله –

الشيخ عبدالحميد عباس

كان لابد من كلمة وفاء هنا لعلم من الأعلام البارزين في تاريخ المدينة المنورة المعاصر ، وقد شهد له بالفضل جل الناس ، ومازالت مآثره الخيرة تنتشر في نواحي طيبة الطيبة ، بل في أنحاء كثيرة من المعمورة ، فكان من هؤلاء النفر الذي تمتعوا بشخصية قوية ، ونفس طيبة ، وبصيرة نافذة ، ويدٍ معطاءة ، وكان محباً للعلم والعلماء ، احتفظ بميراث الأجداد ، وقام عليه خير قيام ، وهذا المخطوط الذي قمنا بتحقيقه كان ضمن مكتبته العامرة[1] .

ألا هو الشيخ عبدالحميد عباس ، الذي ولد في طيبة عام ١٣٢٧هـ وقد نشأ في بيئة جميلة ووسط بساتين النخيل بقباء ، وتربى في بيئة دينية عريقة ، فوالده رحمه الله من العلماء ومن شعراء المدينة ، ونشأ هو نفس النشأة ، وعلى ذلك المنوال ، فكان يعمل ويتعلم .

وفي مجلسه الذي يقع في بستانه «العباسية» تعلم الكثيرون تدبر آيات الكتاب الحكيم والحديث الشريف ، وهذا المجلس الذي امتد عشرات السنين يبعث الدفئ في قلوب مرتاديه ويشعرهم بحميمة اللقاء ، ولطف الإخوة في الله وقد وصف هذا المجلس كثير من العلماء والشعراء الذين زاروه وذكروا مافيه من فضائل هذه البقية الباقية من أخلاق أهل المدينة المنورة المتوارثة من عهد النبوة ، وقد كان الشيخ رحمه الله متشبثا بهذا المجلس حريصا على أن يبقى عامرا من بعده لعلمه بأنه بقية خيرة تحمل عبق التاريخ المجيد من العصور الإسلامية

---

(١) من الجدير بالذكر أن مؤلف هذا الكتاب هو جد الشيخ عبدالحميد عباس .

الأولى ، ويقول في قصيدة له عن هذا المجلس :

نعم الجليس كتاب الله ندرسه ... في مجلس طاب زوارا وروادا

لا لغو فيه ولا إثم ولا هذر ... بل ننشد الخير إصلاحا وإرشادا

وقد ترك الشيخ رحمه الله **عدة مؤلفات منها** : «المرشد في زراعة الأشجار والخضار» (مطبوع) .

و«بساتين المدينة في الماضي والحاضر» (مخطوط) .

و «ديوان شعر» (تحت الطبع) .

وقد توفي رحمه الله عام ١٤٠٨هـ .



تنبيه وتذكير

نود أن ننبه ونُذَكِّر هنا بماقاله شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله بخصوص التحذير من اتخاذ الآثار والمساجد مزارات لكون النبي ﷺ صلى في بعضها، أو رؤي عندها، فقد سأل سائل الشيخ رحمه الله هذا السؤال :

هل يجوز تعظيم مكان فيه خلوق وزعفران لكون النبي صلى الله عليه وسلم رؤي عنده ؟

فقال الشيخ رحمه الله : بل تعظيم مثل هذه الأمكنة واتخاذها مساجدا ومزارات لأجل ذلك هو من أعمال أهل الكتاب الذين نُهينا عن التشبه بهم فيها تبعا لعمر رضي الله تعالى عنه ماوراه سعيد بن منصور في سننه عن المعرور بن سويد أنه خرج مع عمر رضي الله تعالى عنه في حجة حجها ، فلما رجع من حجَّته رأى الناس ابتدروا المسجد ، فقال : ماهذا ؟ فقالوا : مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقال : هكذا أهل الكتاب قبلكم اتخذوا آثار الأنبياء بيعا ، مَن عرضت له منكم الصلاة فيه فليصل ، ومن لم تعرض له فليمض .

ومن المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في أسفاره في مواضع وكان المؤمنون يرونه في المنام في مواضع ، وما اتخذ السلف شيئا من ذلك مسجدا ولا مزارا ، ولو فتح هذا الباب لصار كثير من ديار المسلمين أو أكثرها مساجدا ومزارات[1] .

أقول هذا للبينة ، وحتى لا تختلط الأمور .

هذا ونسأل الله أن يهدينا إلى طريق الرشد ، ويثبتنا على الحق ، وأن يحيينا مسلمين ، ويميتنا على الإسلام ، ويحسن عاقبة أمرنا في دنيانا وأخرانا ، وأن يختم لنا بالخير ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

---

(١) انظر كتاب الزيارة لشيخ الإسلام ابن تيمية ٤٠٧ ووفاء الوفاء للسمهودي ٤ /١٤١٢هـ .

وصف مخطوطات الكتاب

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على مخطوطين :

الأول : هو المخطوط الذي تفضل به علي الأخ الفاضل الأستاذ : أحمد عبدالحميد عباس حفيد المؤلف من مكتبتهم الخاصة .

ويقع هذا المخطوط في ١٣ صفحة من القطع المتوسط ، ومسطرته ٢٥ سطرا في الصفحة الواحدة ، وفي كل سطر ١٤ كلمة في المتوسط ، وقد نسخ هذا المخطوط بخط دقيق لا صعوبة في قراءته على يد السيد محمد بن السيد عبدالرحمن الجزائري وذلك في سنة ١٣٢٤هـ .

ومما يجدر الالتفات إليه أن هذا المخطوط الذي نسخه أول الأمر هو مفتي المدينة آنذاك الشيخ عثمان بن عبدالسلام الدغستاني ، كما ثبت في النسختين .

ولقد اتخذت هذا المخطوط أصلا ، لقدمه وتمامه .

الثاني : نسخة ضمن مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم : ٧٤٨ تاريخ ، وهي مصورة من مكتبة الشيخ عارف حكمت وهي هناك برقم ٩٠٠/٣٢١ .

ويضم هذا المخطوط ١٤ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرته ١٧ سطرا في الصفحة الواحدة ، وفي كل سطر ١٢ كلمة في المتوسط ، ونسخت هذه أيضا بخط واضح وكبير بعض الشيء بالنسبة للمخطوط الأول الأصل ، وهي لا تخلو من بعض التصحيفات والتحريفات ، وكذلك السقط أحيانا .

أما عن تاريخ نسخ هذا المخطوط فقد كان سنة ١٣٤٥هـ على يد إبراهيم بن أحمد حمدي حافظ كتب شيخ الإسلام بالمدينة المنورة .

وقد أفدت من هذا المخطوط ، ورمزت له بالرمز (ب) ، هذا وبالله التوفيق .

وفيما يلي نماذج لبعض صور هذين المخطوطين

المناهل الصافية العذبة في بيان ما خفي من مساجد طيبة
للعلامة الفاضل والفهامة الكامل المؤرخ الأديب
والرحالة النسيب من هو بمكارم الأخلاق حقيق
الشيخ ابراهيم عباس المدني الصديقي
تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته
آمين

صفحة العنوان من النسخة الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حمد المن بسط الارض واتخذ لنا بها بيوتا يعبده بها المؤمنون وجعل افضلها اقدمها وهو ما صلى به الانبياء والمرسلون الذى انزل فى التنزيل فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وذلك يوم يخسر فيه المبطلون ويربح فيه المفلحون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له القائل فى كتابه ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين ومن جملة أسعى الرضى بخرابها مع القدرة على انشاء ذلك للولاة والمقتدرين من عباد الله الصالحين واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المنزل عليه انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه المرتجزين عند بنائها بقولهم لا يستوى من يعمر المساجدا يدأب فيها قائما وقاعدا ومن يكن عن التراب حائدا وكفى بهم قدوة فى الدين وبعد فانه لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا واهلها اذ ذاك الاوس والخزرج وهم الذين تبوؤا الدار وسماهم الله تعالى الانصار وكانوا ازهاء بضع وخمسين قبيلة وكل قبيلة نازلة بجهة من جهاتها الفضيلة وكان صلى الله عليه وسلم يأتى كل قبيلة فى دارها لتطييب قلوبهم وتعليمهم للدين ولزيارة مريضهم والعطف على يتيمهم وكانوا اذا اتاهم يسئلونه ان يصلى لهم فى بحبوحة دارهم ليتخذوه مسجدا يصلى فيه مريضهم وكبيرهم ومن شغله شاغل عن الاتيان الى مسجده الاعظم وليتبقى بركة وطئ اقدامه الشريفة فى دارهم فكان يجيبهم لذلك ليرغبهم لما يدعوهم اليه من الخير فمن ثم كانت مساجد يصلى فيها ويتبرك بها الى زمن الخليفة العادل سيدنا عمر بن عبد العزيز فتتبع جميعها وعمرها باحسن عمارة وهو امير المدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ثم لما تقادم الزمان وخلت تلك الاماكن من العمران خربت تلك الا ترجين سكن اهلها المقابر وعفت آثارها الرياح وكانت كان لم يكن بها النازل مناخ ولا مراح فذكر المؤرخون ما كان عامرا

الصفحة الأولى من النسخة الأصل

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته حين
يحج تحت سمرة بذي الحليفة وكان اذا رجع من غزو كان في تلك الطريق او في حج
او عمرة هبط عن بطن الوادي اي وادي العقيق فاذا ظهر من بطن الوادي اناخ بالبطحاء
التي على شفير الوادي الشرقية فعرس ليس عند المسجد الذي بحجارة وفي الحج من الصحيح
عن ابن عمر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من
طريق المعرس وانه كان اذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح
وانه صلى الله عليه وسلم اري وهو في معرسه بذي الحليفة ببطن الوادي قيل له انك
ببطحاء مباركة وقد اناخ بنا سالم يتوخى المناخ الذي كان عبد الله يناخ يتحرى معرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى والله اعلم واحكم والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا
الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات وصلى الله على خير الخلق واله وصحبه وامته حزبه
آمين آمين وكان الفراغ من كتابة هذه العجالة يوم السبت المبارك عاشر شوال
سنة الف ومايتين وستة وتسعين رضي الله عن مؤلفها واطال بقاه فلقد اجاد
في التنقيح والتهذيب انا له الله في مقابلة سعيه من الاجر اوفر نصيب وهو مولانا
العلامة الاديب اللوذعي الاريب الشيخ ابراهيم عباس وقاه الله من كل ضر وباس
آمين آمين امين على يد كاتبها الفقير العاجز المذنب الفاني راجي غفران ربه
الصمداني الذي لم يكن فكان وسيخلو منه عن قريب المكان عثمان بن المرحوم عبد السلام
الرغستاني افاض الله عليه من فيضه الرباني والهامه السبحاني ولا
ولا حرمه من هذا الاجر الجزيل يوم لا ينفع مال
ولا ولد ولا خليل امين ثم نقلت سنة ١٣٢٤
يوم ١١ من شهر رجب بقلم الفقير
الى مولاه السيد محمد بن السعيد الرحمن
الجزايري عفا الله
له امين
م

ثم مقابلته صح

الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل

المناهل الصافية العذبة في بيان ما
خفي من مساجد طيبة للعلامة
المؤرخ الشيخ إبراهيم عباس
المدني الصديقي تغمده
الله برحمته
آمين

الحمد لله تعالى
قد وقف هذه الرسالة
كاتبها الفقير إبراهيم بن أحمد حمدي
ملاحظ كتب بكتبخانة شيخ الإسلام
بالمدينة المنورة وجعل مقرها
بالكتبخانة المذكورة تقبل الله ذلك
منه بمنه وكرمه
سنة ١٣٤٥

مكتب التاريخ
عمومي
٧٤٨

١٨٢ جديد

صفحة العنوان من نسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حمداً لمن بسط الأرض واتخذ له بها بيوتاً يعبده

بها المؤمنون وجعل أفضلها أقدمها وهو ما صلى

به الأنبياء والمرسلون الذي أنزل في التنزيل

في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح

له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع

عن ذكر الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة يخافون

يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار وذلك يوم يخسر

فيه المبطلون ويربح فيه المفلحون وأشهد أن لا إله إلا

الله وحده لا شريك له القائل في كتابه ومن أظلم ممن

منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها

أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ومن جملة

السعي لمرضاة الله بخرابها مع القدرة على إزالة ذلك للولاة

وللقادرين من عباد الله الصالحين وأشهد أن سيدنا

ومولانا محمداً عبده ورسوله المنزل عليه إنما يعمر مساجد

الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى

الزكاة

الصفحة الأولى من نسخة (ب)

الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات وصلى الله على خير الخلق
واله وصحبه وامته وحزبه امين امين والحمد لله رب العالمين

قال في نسخة الاصل وكان الفراغ من جمع تكملته
يوم السبت المبارك عاشر شوال سنة ١٢٩٦ سنه
ست وتسعين بعد المائتين والالف
رضي الله عن مولفها واطال بقاه
فلقد اجاد في التنقيح وترتيب
اناله الله في عقباه
سعيه من اجر
اوفر نصيب
وهو العلامة الاديب اللوذعي الاريب الشيخ ابراهيم عباس
وقاه الله من كل ضر وباس امين امين امين
والحمد لله رب العالمين

كتبت هذه النسخة المباركة من نسخة كتبت سنة ١٢٧٤ بخط مفتي
المدينة المنورة جناب الشيخ عثمان داغستاني رحمه الله تعالى
وانا الفقير الى الله تعالى ابراهيم بن احمد حمدي حافظ كتب شيخ الاسلام
بالمدينة المنورة غفر الله له ولوالديه ولمن دعى لهم ولجميع المسلمين
غرة رجب الفرد سنة ١٣٤٥ هـ

الصفحة الأخيرة من نسخة (ب)



«مِن تراث طيّبة الطيبة»

المناهل الصافية العذبة
في بيان ما خفي من حدود مساجد طيّبة

✳

تأليف

العلاّمة المؤرخ الشيخ ابراهيم عبّاس المدني الصّديقي

المتوفى سنة ١٣٠٠هـ

✳

تحقيق

مرزوق علي ابراهيم

✳

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى[1] آله وصحبه وسلم ، حمداً لمن بسط الأرض ، واتخذ له بها بيوتا يعبده بها المؤمنون ، وجعل أفضلها أقدمها ، وهو ماصلى به الأنبياء والمرسلون ، الذي أنزل في التنزيل : ﴿**في بيوت أذن الله أن تُرفعَ ويُذكر فيها اسمُه يُسبِّح له فيها بالغُدُوِّ والآصالِ رِجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقامِ الصلاة وإيتاء الزكاة يَخافون يوما تتقلَّب فيه القُلوبُ والأبصار**﴾[2] .

وذلك يوم يخسر فيه المبطلون ، ويربح فيه المفلحون .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، القائل في كتابه : ﴿**ومَن أظلم ممن منع مساجدَ الله أن يُذكر فيها اسمُهُ وسعى في خرابها أولئك ماكان لهم أن يَدخلوها إلا خائفين**﴾[3] .

ومن جملة السعى (الرضا) بخرابها ، مع القدرة على إنهاء ذلك للولاة والمقتدرين من عبادالله الصالحين .

وأشهد أن سيدنا[4] محمدا عبده ورسوله المنزل عليه : ﴿**إنما يعمُر مساجدَ الله من آمن بالله واليوم الآخرِ وأقامَ الصلاة وآتى الزكاة ولم يخشَ إلا الله فعسى أولئك أن يكونُوا من المهتَدين**﴾[5] .

---

(١) كلمة : «على» ساقطة في (ب) .

(٢) سورة النور : آية ٣٦ - ٣٧ .

(٣) سورة البقرة : آية ١١٤ .

(٤) في (ب) : «سيدنا ومولانا» .

(٥) سورة التوبة : آية ١٨ .

صلى الله عليه[1] وعلى آله وأصحابه المرتجزين عند بنائه بقولهم :

لا يستوى من يعمر المساجدا

يدأب فيها قائما وقاعدا

ومن يكن عن التراب حائدا

وكفى بهم قدوة في الدين .

وبعد : فإنه لما قدم النبي ﷺ المدينة مهاجرا ، وأهلها إذ ذاك الأوس والخزرج ، وهم الذين تبوؤا الدار ، وسماهم الله تعالى : الأنصار ، وكانوا زهاء بضع وخمسين قبيلة ، وكل قبيلة نازلة بجهة من جهاتها الفضيلة ، وكان ﷺ يأتى كل قبيلة في دارها ، لتطيب قلوبهم ، ويعلمهم الدين[2] ، وزيارة مريضهم ، والعطف على يتيمهم ، وكانوا إذا أتاهم يسئلونه أنَّ يصلّى لهم في بحوحة دارهم ليتخذوه مسجدا يُصلى فيه مريضهم وكبيرهم ومن شغله شاغل عن الإتيان إلى مسجده الأعظم ، لتبقى بركة وطىء أقدامه الشريفة في دارهم .

فكان يجيبهم لذلك ، ليرغبهم لما يدعوهم إليه من الخير ، فمن ثَمَّ كانت مساجد يُصلَّى فيها ، ويتبرك بها إلى زمن الخليفة العادل سيدنا عمر بن عبدالعزيز ، فتتبع جميعها وعمَّرها بأحسن عمارة وهو أمير المدينة في خلافة الوليد بن عبدالملك .

ثم لما تقادم الزمان ، وخلت تلك الأماكن من العمران ، خُرِّبت تلك المآثر حين سكن أهلها المقابر وعفت آثارها الرياح ، وكانت كأن لم يكن بها لنازل مناخ ولا[3] مراح ، فذكر المؤرخون ماكان عامراً ، وأبانوا جهة ماكان غامرا ،

---

(١) جملة : «صلى الله عليه» ساقطة في (ب) .

(٢) في الأصل و(ب) : «للدين» .

(٣) جملة : «مناخ ولا» ساقطة في (ب) .

فبان بحمدالله بعض تلك المساجد بظهور الأساس والحجر والأثر ، وذلك أعظم شاهد ، وأنشد لسان حالها للنازل والساري :

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار

ونرجوا من فضل بآريها [إكراما لمن صلى][1] فيها أن يوفق أهل الخير لعمارتها لتدوم بهجتها ونظارتها ، لينظم في سلك المعمرين المساجد ، ويُكتب في قسط من قام بها من راكع وساجد .

وقد قال السيد السمهودي في وفاء الوفا : «إن الاعتناء بمعرفة المساجد النبوية متعين».

وقال الإمام البغوي : المساجد التي ثبت أن النبي ﷺ[2] صلى بها لو نَذر أحد الصلاة في شيء منها تعين ، كما تتعين المساجد الثلاث .

واعتناء السلف بتتبع آثار النبي ﷺ معلومٌ ، سيما ماجاء في ذلك عن سيدنا عبدالله[3] ابن عمر رضي الله عنهما وقد استفرغنا الوسع في تتبعها[4]

فينبغي الاعتناء بما ذكر من المساجد التي بالمدينة وغيرها وعمارتها .

والله الموفق ، لقوله صلى الله عليه وسلم :

١ — كما روى عن أم المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق[5] رضي الله[6] عنهما وعن أبويها مرفوعا :

«من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة ولو مثل مفحص القطاة» .

---

(١) في الأصل و (ج) : «ومن صلى» ومابين المعقوفين والمثبت من (ب) .

(٢) في المخطوط «صلعم» .

(٣) في وفاء الوفا : «عن ابن عمر» بدون كلمة «سيدنا» .

(٤) انظر وفاء الوفا : ٣/ ١٨٩ .

(٥) جملة «بنت الصديق» ساقطة في (ب) .

(٦) لفظ الجلاله «الله» مكرر في (ب) .

قالت : فقلت يارسول الله : والمساجد التي بين مكة والمدينة ؟ قال : **«نعـــم»**[١] .

٢ — وذكره[٢] ابن حبان في الثقات ولفظه :

«من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة» قلت : وهذه المساجد التي في طريق مكة ؟ قال : «وتلك»[٣] .

٣ — وعن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : **«قـال اللـه تبارك وتعـالى : إن بيـوتي في الأرض المساجـد ، وأن زوّاري فيها عمارها ، فطوبى لعبد تطَهر في بيته ، ثم زارني في بيتـي ، فحـق على المزور أن يكرم زائره»** .

٤ — وروى الـطبراني[٤] في الأوسط عن أنس بن مالك رضي اللـــه عنـــه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

«من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة»[٥] .

---

(١) قال الـزركشي في إعـلام الساجـد : «رواه ابـن وضاح في مصنفـه وابـن ماجـه في سننـه بإسنـاد صحيح من حديث جابر ، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، ورواه ابن حبـان في صحيحـه من حديث الأعمش عن إبـراهيم التيمـي عن أبيـه عن أبي ذر ، وقـال الذهبـي في مختصر السنـن : إسناده جيد» ٣٧ — ٣٨ . وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنـف : ١ / ٣١٠ ، وقـال الهيثمـي في المجمع : رواه البزار والطبراني في الأوسط باختصار وفيه كثير بن عبدالرحمن ضعفه العقـيلي وذكـره ابن حبان في الثقات : ٢ / ١١ .

(٢) في المخطوط : «ذكر» .

(٣) الثقات ٧ / ٥٤ وانظر الحديث السابق رقم : (١) .

(٤) في الأصل : «روى» تحريف .

(٥) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد هذا الحديث ٢ / ١١ لكن برواية عن أبي بكـر الصديـق وقـال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه وهب بن حفص وهو ضعيـف وبروايـة ثانيـة عن أبي هريـرة وقـال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه المثنى بن الصبـاح ضعفـه يحيـى القطـان وغيره ووثقـه ابـن معين في إحدى الروايات ولم أقف على رواية أنس بن مالك والله أعلم .

٥ — وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عنه عليه الصلاة والسلام أنَّه قال :

«ابنوا المساجد ، وأخرجوا القمامة منها ، فمن بنى بيتا لله ، بنى الله له بيتا في الجنة ، وإخراج القمامة منها مهور حور العين[١]» .

٦ — وروى [ابن ماجه][٢] عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال :

[«من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة»][٣] .

٧ — وروى البخاري ومسلم والترمذي وأحمد في مسنده عن عثمان بن عفان رضي الله عنه [قال : قال رسول الله ﷺ][٤] :

«من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها يبتغي به وجه الله : بنى الله له مثله في الجنة»[٥] .

٨ — وروى الإمام أحمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال :

«من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له مثله في الجنة»[٦] .

---

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده مجاهلي ٢ /١٢ وهو عن أبي قرصافة ، وذكره السيوطي في اللآلي المصنوعه ٢ /٢٤٠ .
وقال الألباني : «ضعيف» انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة ٤ /١٧٠ ولم أجده في مصنف ابن أبي شيبة بعد تتبع .

(٢) في المخطوط : «البيهقي» وما أثبتناه يوافق الصواب .

(٣) مابين المعقوفين إضافة لازمة ، وهو ساقط من الأصل . وقد أخرجه ابن ماجه في أبواب المساجد والجماعات : ١ /١٣٢ ، وقال الألباني : صحيح ، في صحيح الجامع : ٢ /١٠٥٦

(٤) مابين المعقوفين إضافة لازمة .

(٥) صحيح البخاري : كتاب الصلاة : ١ /٦٥ ، وصحيح مسلم : باب المساجد برقم (٥٣٣) وسنن الترمذي : في باب ماجاء في فضل بنيان المساجد : ٢ /٣ ، ورواه أحمد في المسند : ١ /١٧٠ .

(٦) مسند أحمد : ١ /٢٤١ ، وقال الألباني في صحيح الجامع ، صحيح : ٢ /١٠٥٦ .

٩ — [عن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ][١] :
«من بنى لله مسجدا بنى الله [له][٢] في الجنة أوسع منه»[٣] .

وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعمر المساجد ، ويحمل أحجارها بيده الشريفة ، وكذلك خلفائه وأصحابه الكرام :

١٠ — لما روى عن الشموس بنت النعمان رضي الله عنها أنها قالت : نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم ونزل وأسس هذا المسجد — مسجد قباء — فرأيته يأخذ الحجر أو الصخرة حتى يَهْصره[٤] الحجر ، وأنظر إلى بياض التراب على بطنه الشريفة — أو سرته — فيأتي الرجل من أصحابه ويقول : بأبي أنت وأمي يارسول الله ! أعطني أكفيك فيقول :

«خـــذ مثـــله»[٥] حتـى أسســه .

١١ — وروى أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ وقال : يامحمد ! إن الله يأمرك أن تبني له بيتا ، وأن ترفع بنيانه بالرهص والحجارة ، فقال :

«كـــم أرفعـه ياجبـريـل ؟»

قال : سبعة أذرع .

١٢ — وروى أن الصحابة الكرام كانوا في بناء المسجد ينقلون الحجارة

---

(١) مابين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٢) مابين المعقوفين إضافة من المعجم الكبير للطبراني .

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٨ /٢٦٧ . وقال الهيثمي في المجمع : فيه علي بن يزيد وهو ضعيف ، ورواه أحمد أيضا عن ابن عمر وفيه الحجاج بن أرطأة وهو متكلّم فيه : ٢ /١١ وأورده الألباني في ضعيف الجامع : ٧٩٤ .

(٤) أي يميله من ثقله ، وقال في النهاية : «فهصره إلى بطنه : أى أضافه وأماله» ٥ /٢٦٤ .

(٥) رواه الطبراني بنحوه في المعجم الكبير ٢٤ /٣١٨ وقا لاهيثمي في مجمع الزوائد ٤ /١١ : ورجاله ثقات . وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٦ /٢٥٨ .

واللبن ، وما يحتاجون إليه ، ورسول الله ﷺ ينقل معهم ، فلقيه سهل ، فقال : أعطنيها ، فقال :

«**إذهب ، فخذ غيرها ، فلست بأفقر إلى الله مني**»(١) .

وما فعل ذلك إلا احتسابا وترغيبا في فعل الخير ، ليعمل الناس كلهم ، ولا يرغب أحد بنفسه عن نفس رسول الله ﷺ .

١٣ – وقد قال الله تبارك وتعالى : ﴿**لقد كان لكم في رسولِ الله أسوة حسنةٌ**﴾(٢) .

١٤ – وقد كان(٣) الصحابة الكرام في حال البناء يرتجزون ويقولون عند رؤيا النبي [صلى الله عليه وسلم](٤) يعمل :

لئن قعدنا والنبي يعمل :: ذاك إذا للعمل المضلل

والنبي صلى الله عليه وسلم يجيبهم بقوله :

اللهم لا خير إلا خير الآخرة

فانصر الأنصار والمهاجرة(٥)

١٥ – وسيدنا عبدالله بن رواحة الأنصاري ومن معه يرتجزون بقولهم(٦) :

---

(١) رواه يحيى بن حسن العلوي في أخبار المدينة من طريق أسامة بن زيد عن أبيه فذكره ، وفيه أسيد بن حضير بدل سهل ، وهو حديث مرسل وأسامة ضعفوه ، ورواه أيضا رزين العبدري بنحوه ولم يذكر اسم الرجل ، انظر وفاء الوفاء ١ /٣٣٣ .
وورد نحو هذا الحديث في بناء مسجد قباء ، وليس فيه تسمية الرجل ولا قوله : «فلست بأفقر إلى الله مني» رواه الطبراني في الكبير ٢٤ /٣١٨ .

(٢) سورة الأحزاب : ٢١ .

(٣) في الأصل و (ب) : «كانت» وهو تحريف .

(٤) مابين المعقوفين إضافة لازمه

(٥) قوله ﷺ : «اللهم لا خير .... والمهاجرة» جاء في صحيح البخاري : كتاب المساجد وفي مواضع أخرى : ١ /١٦٥-١٦٦ ، وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم برقم (٥٢٤) .

(٦) قال ابن شبة في تاريخه : «وهم يبنون مسجد قباء» ١ /٥٢ .

قـد[1] أفلـح مـن يعـالـج المساجـدا

والنبي [صلى الله عليه وسلم][2] يقول :

الـمـســاجـــدا

فـيـقــولـون[3] :

ويقـرأ القـرآن قـائمـا وقاعـــداً

فيقول النبي [صلى الله عليه وسلم][4] :

وقـــاعـــــدا[5] .

فـيـقـولـون :

ولا يبيــت الليــل عنـــه راقــدا

فيقول النبي[6] [صلى الله عليه وسلم][7] :

وراقـــــدا[8]

فحيث سطرت هذا الرقيم ، وأبنت علم هذا النبي العظيم ، وذكرت ماثبت من الأحاديث النبوية الواردة عن خير البرية ، مامفاده من أن الباني لله مسجدا يُبنَى له به[9] بيتا في الجنة ، لا بد أن يسكنه ، وأن من أكرمه الله ببناء بيت في الجنة لا بد أن يسكنه ، وأن من يسكن الجنة لا بد أن يموت على الإيمان ، لأن

---

(١) كلمة : «قد» ليست في تاريخ المدينة لابن شبه .

(٢) مابين المعقوفين إضافة لازمة .

(٣) في تاريخ المدينة لابن شبه : «فقال عبدالله رضي الله عنه» أى عبدالله بن رواحة .

(٤) مابين المعقوفين إضافة لازمة .

(٥) في تاريخ المدينة لابن شبة «قاعدا» .

(٦) في تاريخ المدينة : «فقال عبدالله» .

(٧) إضافة لازمة .

(٨) في تاريخ المدينة : «راقدا» وقد أورد هذا الرجز ابن شبة في تاريخه مسندا ١ /٥٢ وصاحب خلاصة الوفاء : ٣٧٠ .

(٩) كلمة : «به» ساقطة في (ب) .

الجنة محرمة على الكافرين ، لأن لازم اللازم لا بد وأن يكون لازما ، فيلزم على هذا أن من بنى لله مسجدا لا يموت إلا على الإيمان ، وأن من مات على الإيمان لا بد وأن يدخل الجنة .

فالسامع لما تلوته من هذه الأخبار ، لا يخلو إما أن يكون مصدقا بهذا الوعد ، أو مكذبا ، فإن كان مكذبا ، فليس معه خطاب ، لأنه من جملة الخاسرين ، وإن كان مصدقا وعالما بأنه صلى الله عليه وسلم ﴿**ما**[1] **ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علَّمه شديد القوى**﴾[2] وهو من أهل اليسار ، كيف يسوغ له أن يبنى بيتا أو بيوتا عديدة في دار الفناء ، التي لا يسكنها إلا أياما قليلة ، ثم ينتقل عنها ، ويتركها لأعدائه ، ويصرف عليها بدارا عديدة من ماله ، ولا تسمح نفسه بإنفاق شيء نذر لبناء مسجد لله تعالى ، ولا سيما إن كان من المساجد النبوية ، الآيلة إلى الدروس ، يبنى[3] له به بيتا يجاور فيه رب العالمين ، والأنبياء والمرسلين في جنة عرضها السموات والأرض ، أعدت للمتقين ، مع كونه مبشرا بالوفاة على الإيمان والتوحيد ؟!!

ولا يعقل ذلك إلا من كان له قلب ، أو ألقى السمع وهو شهيد !

وأما من غلب عليه حب المال ، وطمس الله بصيرته من الرجال ، فيكون في أذنه وقر عن هذا الخطاب ، ويلقي بينه وبينه حجاب ، إذ لا يوفق لهذه المنقبة إلا أهل السعادة ، ومن سبقت له الحسنى وزيادة .

والله أسأل أن يوفقنا لهذه الفعال ، ويثبت الأجر للساعين والمساعدين والمعينين بالمال أو بالمقال ، ويقبل عذر المقلين الذين لايجدون ماينفقون إذا نصحوا لله ولرسوله ماعلى المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ، إنه سميع قدير ، وبالإجابة جدير .

وهذا بيان معرفة كل مسجد ، وبعض ماورد فيه :

---

(١) في الأصل و (ب) : «لا» .

(٢) النجم : آية ٣،٤،٥ .

(٣) في (ب) رسمت هكذا : «يبنا» .

فمن المساجد التي في قباء :

مسجدين أمام المسجد المؤسس على التقوى[1]:

أحدهما : للصديق والفاروق رضي الله عنهما[2]

والثاني : للسيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها[3]

وقد ذكرهما السيد السمهودي في وفاء الوفاء وغيره من المؤرخين : كابن جبير في رحلته[4] ، وابن علان في منسكه .

---

(١) دلت الأحاديث الصحيحة على أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد الرسول ﷺ وهناك بعض الأحاديث تدل على أنه مسجد قباء ، لكنها ليست في درجة الأحاديث التي تدل على أنه هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد اختلف في ذلك ، وذهب فريق أن الآية : ﴿لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه﴾ التوبة : ١٠٨ ، تدل على أن كُلا منهما أسس على التقوى ، انظر تفصيل ذلك في وفاء الوفاء : ٣ /٧٩٧ – ٨٠٠ .

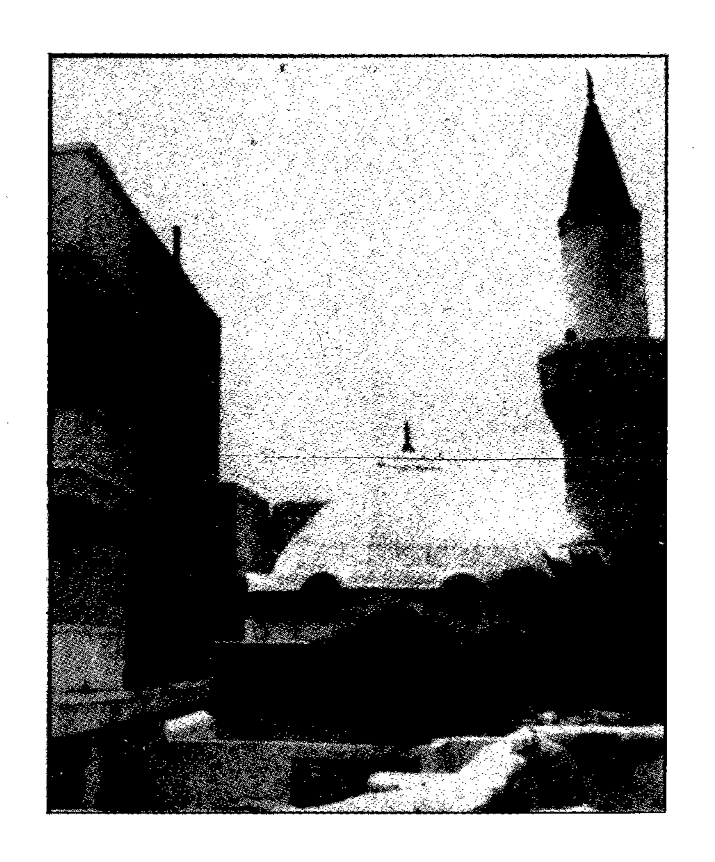
(٢) من المعلوم أن مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه قائم الآن في مواجهة الركن الشمالي الغربي من مسجد الغمامة يفصل بينهما النفق ، أما مسجد الفاروق رضي الله عنه فهو يقع في مواجهة الركن الجنوبي الغربي من مبنى البريد المركزي يفصل بينهما خط الأسفلت فقط . انظر تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا ٩٦ ، ولم أقف على هذين المسجدين ضمن المساجد التي في قباء .

وهناك مسجدين عند مساجد الفتح أحدهما يحمل اسم أبي بكر رضي الله عنه ، والآخر باسم عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ذكرهما صاحب كتاب : تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا ١٤٣ .

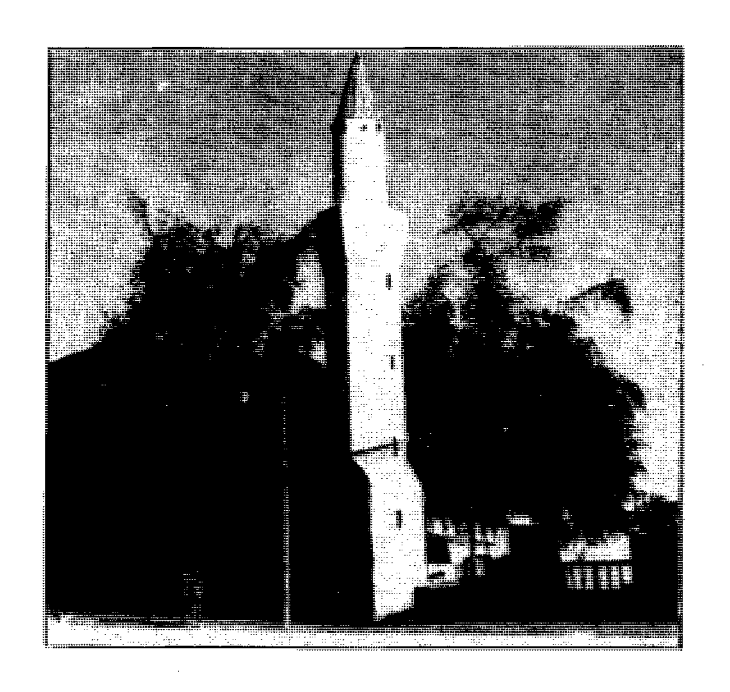
أقول : ولعلها كانت موجود في وقت المصنف رحمه الله ، والله أعلم .

(٣) ذكره صاحب كتاب : تاريخ معالم المدينة ضمن مساجد الفتح وقال : «مسجد سيدتنا فاطمة الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وسلم» ١٤٣ ، ولم أقف عليه في المساجد التي في قباء فيما بين يدي من المصادر ، والله أعلم .

(٤) الذي ذكره السمهودي وابن جبير هي الدور التي كانوا يقطنون فيها بقباء رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .



مسـجـد أبي بـكـر الصـديـق رضي الله عنـه



مسجد سيدنا عمر رضي الله عنه

قال السيد نقلا عن ابن جبير في ذكر بئر أريس :

وبأذائها دار عمر ، ودار فاطمة ، ودار أبي بكر رضي الله عنهم[1] .

ولعله يريد أماكن نزولهم قبل التحول للمدينة .

وهذان[2] المسجدين بناهما سيدنا عمر بن عبدالعزيز ، فحيطانهما وسيسانهما ومحاريبهما شاهدة بأن بنائهما عمري .

وقد خربا في سنة ١٢٢٥ وصارا كوم تراب ، غير أن سيسانهما ومحاريبهما باقية ، وقد كان الناس والزوَّار يُصلّون إذا جاءوا للزيارة فوق الردم .

وقد أدركت من أخبرني بذلك ، ثم إن رجلا استأجرها في مدة شريف بيك مدير الحرم في[3] سنة ٥٨ ، وهدَّ مابقي منها ، ووضعها منافع للإيوان الذي جدده ، والذي[4] بناه محمد باشا الشهيد للفقراء جعله للنزهة ، وسد بابه

---

(١) قال ابن جبير في معرض حديثه عن مسجد قباء والدور المجاورة لهذا المسجد : « ..... وفي قبلة المسجد دار لبني النجار وهي دار أبي أيوب الأنصاري ، وفي الغرب من المسجد رحبة فيها بئر أريس ، وبإزائها على الشفير حجر متسع سببه البيلة (أى الحوض وهي معربة) دار عمر ، ودار فاطمة ، ودار أبي بكر رضي الله عنهم» ١٧٣ .

ومن الجدير بالذكر أنه لا يتحدث عن المسجدين السابقين بل ذكر الدور فقط ، وكذلك السمهودي في وفاء الوفاء فإنه لم يذكر هذه المساجد ، ولم أجد ذكرا لأسماء هذه المساجد في منطقة قباء فيما بين يدي من مصادر ، والله أعلم .

(٢) في الأصل و (ب) : «وهذين» خطأ .

(٣) كلمة : «في» ساقطة في (ب) .

(٤) في الأصل و (ب) : «الذي» .

الذي قبالة المسجد ، وجعل بابه من داخل البستان ، وجعل المساجد حماما ومطهرا ، ثم إنه في زمن المرحوم أمين باشا شيخ الحرم سنة ١٢٨٦هـ أنهيت له علم ذلك مع قصيدة على لسان المساجد شكاية عليه ، فجاء مع القاضي والمفاتى وأعيان المدينة وهدَّ تلك الأماكن وأزالوا الأوساخ ، فظهر آثار البناء القديم ، ومحاريب المساجد ، ثم إنه بنى[1] عليه حظارا لأجل صيانته عن الأوساخ ، وعرف في عمارته الدولة ، وما تكرر الإنهاء ، فترك على ماكان كما هو مشاهد بالعيان .

---

(١) في المخطوط : «بنا» كذا .

ومنها مسجد بني واقف

قبيلة أوسية من الأنصار ، ومنازلهم في قباء قبلي الحسنية ، والحديقة المسماة الآن بالصابوري ، ومسجدهم في دارهم باقية الآن آثاره .

١٦ - وقد ذكر السيد[١] عن الحارث بن الفضل أن النبي ﷺ : صلى في مسجد بني واقف[٢] .

وقال المؤرخ العباسي رحمه الله تعالى : مسجد بني واقف بقباء للأوس من الأنصار ، وصلنا إليه[٣] ، ووجدناه بعينه ، وهو مسجد كبير قبلي مسجد الفضيخ جانحا إلى المغرب دون حصن مدكوك ، وجعلنا فيه إمارة المحراب ، وحوله آثار قرية موجودة الآن ، ثم بنينا جدرانه الأربع على قدر الوسع ، حتى لايخفى على أحد ممن يطالع قبلي قباء ، ويقف وراء الحسنية[٤] .

★ ★ ★

---

(١) يقصد بالسيد : السمهودي المتوفى (٩١١هـ) صاحب وفاء الوفاء .

(٢) الأثر أورده السمهودي في وفاء الوفاء ٣ /٨٧٤ ، وكذلك صاحب عمدة الأخبار ٢٠١ .

(٣) في عمدة الأخبار للعباسي : «وصلناه» .

(٤) انظر عمدة الأخبار ٢٠١ ويلاحظ أن العباسي وضع هذا المسجد في نطاق المساجد المندرسة التي فتح الله عليه بتعينها .

ومنها[1] مسجد بني بياضة من الخزرج[2]

١٧ — روى ابن شبَّة ويحيى عن سعيد بن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني بياضة[3] .

١٨ — وروى ابن زباله نحوه[4] .

١٩ — وعن عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال : كنت أخرج أقود أبي بعد أن عمي إلي المسجد يوم الجمعة ، قال : فنسمع الأذان في الطريق ، فإذا سمعه قال : يرحم الله أسعد بن ذرارة كان أوّل من جَمَّع بنا في هذه القرية[5] ، ونحن يومئذ أربعون في هزمة[6] من حرة بني بياضة[7] .

٢٠ — وروى ابن زبالة عن ربيعة بن عثمان أن النبي ﷺ صلى في الحرة في الرحابة[8] .

والرحـــابــة : مزرعة في شاميها أطُـم[9] ، المسمى بعقرب[10] .

---

(١) كلمة : «ومنها» ساقطة في (ب) .

(٢) ذكره العباسي في المساجد المندرسة التي فتح الله عليه بتعينها .

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ١ /٦٤ وأورده كذلك صاحب عمدة الأخبار ٢٠٦ والسمهودي في وفاء الوفاء : ٣ /٨٧٢ .

(٤) ورد في وفاء الوفاء ٣ /٨٧٢ وكذلك في عمدة الأخبار ٢٠٦ .

(٥) كتب في الحاشية مقابل هذه الكلمة في نسخة : «بهذه» .

(٦) الهزمة : الأرض المنخفضة .

(٧) الثقات لابن حبان ١ /٩٨-٩٩ والمستدرك للحاكم ٣ /١٨٧ والتعريف ٧٨ وتحقيق النصرة ١٥٥-١٥٦ . وأسد الغابة ١ /٧١ والإصابة ١ /٥٠ ووفاء الوفاء ٣ /٨٧٢ .

(٨) انظر وفاء الوفاء ٣ /٨٧٢ .

(٩) في (ب) «أطهم» تحريف ، وقد ورد هذا التعريف في عمدة الأخبار ٢٠٦ ، والأطم : هو الحصن ، انظر الصحاح (أطم) .

(١٠) عمدة الأخبار : ٢٠٦ .

٢١ — وروى ابن زبالة عن إبراهيم بن عبدالله بن سعد عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

«وقعت هذه الليلة رحمة فيما بين بني سالم وبنى بياضة» .

فقالت بنو سالم وبنوا بياضة : أننتقل إليها ؟ قال :

«لا ، ولكن أقبروا فيها»[1]

قال العباسي : وآثارهم ظاهرة الآن .

وقد فتح الله علينا فبيناه على قدر الوسع ، حتى لا يخفى على من يمر بدرب العُصبة[2] .

★ ★ ★

---

(١) أورد هذا الحديث السمهودي في وفاء الوفاء ٣ /٨٧٢ ، وكذا صاحب عمدة الأخبار ٢٠٦ .

(٢) عمدة الأخبار ٢٠٦ وقال العباسي عن هذا المسجد : هو غربي مسجد قباء بين مسجد التوبة ومسجد بني سالم في الحرة الغربية من المدينة .

ومنها مسجد التوبة بقباء[1]

قال السيد : بالعُصبة منازل بني جَحْجَبَا فخذ من الأوس[2] .

٢٢ – روى ابن زبالة عن أفلح بن سعيد وغيره أن رسول الله ﷺ صلى في مسجد التوبة بالعُصبة[3] .

ونقل العباسي : مسجد التوبة بالعصبة لبني جحجبا من الأوس عند بئرهم المسماة بالهجيم .

وقد اطلعت على هذا المسجد وهو دون العصبة بالحرة بقرب البئر – بئر هجيم – بقبلى البئر والمسجد أطم هجيم[4] الأسود المسمى[5] بقصر ابن ماه ، وهو الآن يسمى حصن ريحان السفري[6] .

وقيل : إن سيدنا[7] سالم مولى أبي حذيفة كان يؤم المهاجرون الأولين

---

(١) هو من المساجد المندرسة التي ذكرها العباسي ، وقد فتح الله عليه بتعينها ٢٠٢ ، والعصبة : في غربي مسجد قباء فيها مزارع وآبار كثيرة .

(٢) انظر التعريف ٧٧ وتحقيق النصرة ١٥٤ و وفاء الوفاء للسمهودي ٣ /٨٧٦ .

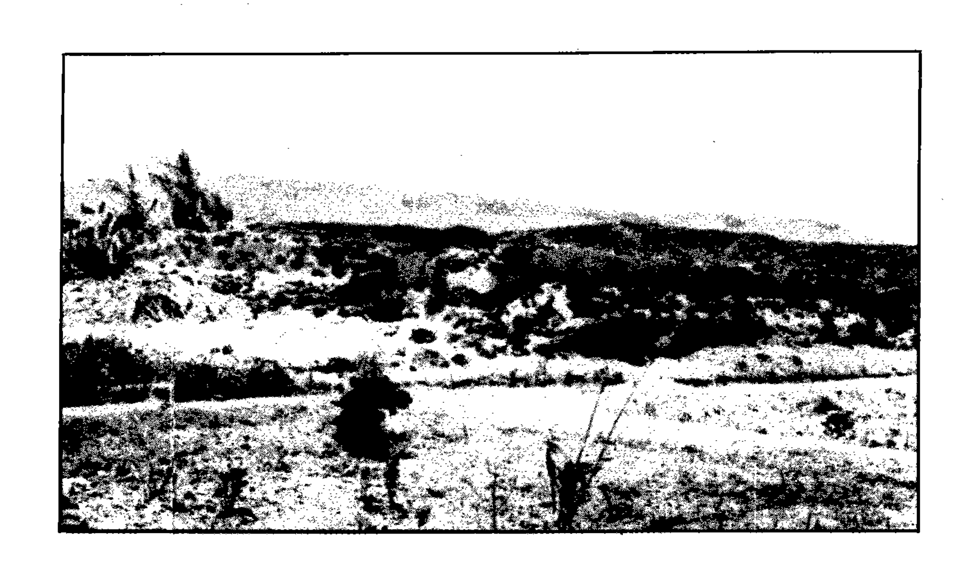
(٣) تحقيق النصرة ١٥٤ ، وأورد هذا الخبر السمهودي في وفاء الوفاء ٣ /٨٧٦ .

(٤) في عمدة الأخبار : «هجين» تحريف .

(٥) في المخطوط كتبت : «المسما» كذا .

(٦) انظر عمدة الأخبار : ٢٠٢ .

(٧) كلمة «سيدنا» ليست في صحيح البخاري وقد ذكرهذا الخبر .



مسجد النور أو مسجد التوبة بالعصبة بقباء

والصحابة فيه ، وفيهم أبوبكر وعمر وغيرهم[1] . رضي الله عنهم أجمعين .

وهو كما عيناه عند البئر المسماة ببئر هجيم على سد الحرّة دون أطم هجيم المعروف الآن ، والبئر معمورة ، والمسجد شرقي البئر بقربه[2] .

★ ★ ★

---

(١) في صحيح البخاري عن ابن عمر : كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين وأصحاب النبي ﷺ في مسجد قباء ، فيهم أبوبكر وعمر وأبوسلمة وزيد وعامر بن ربيعة ، كتاب الأحكام : باب استقضاء الموالى واستعمالهم ٦ /٢٦٢٥ .

ورواه كذلك في صحيحه ، كتاب الجماعة والإمامة : باب إمامة العبد والمولى ، ١ /٤٦

وفي هذه الرواية الأخيرة : «...... لما قدم المهاجرون الأولون العُصبة موضع بقباء ...» الحديث وفيه : أن سالم رضي الله عنه كان أكثرهم قرآنا ، وانظر كذلك عمدة الأخبار ٢٠٢ .

(٢) عمدة الأخبار ٢٠٣ والكلام له .

مسجد بني سالم بن عوف الأكبر

فخذ من الأنصار ، وهو مقابل لمسجد عتبان في العدوة الغربية .
وقال بعضهم : إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل به[1] .

★ ★ ★

---

(١) قال ابن شبة في تاريخه : قال أبو غسان ، عن ابن أبي يحيى ، عن سعد بن إسحاق : أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في مسجد بني سالم الأكبر ١ /٧٦ .
وقد أورد هذا المسجد في نطاق المساجد التي يقال : إنه صلى فيها النبي ﷺ ، ويقال : إنه لم يصل فيها .

ومنها : مسجد بني دينار[1]

فخذٌ من الأنصار .

٢٣ — روى ابن شبة عن يحيى بن النضر الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني دينار[2] .

٢٤ — وعن عبدالله بن عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم[3] كان كثيرا مايصلى في مسجد بني دينار عند الغسالين[4] .

٢٥ — وروى ابن زبالة عن أيوب بن صالح الديناري أنَّ أبابكر الصديق رضي الله عنه تزوج امرأة منهم فاشتكى ، فكان النبي ﷺ يعوده ، فكلموه أن يصلي لهم في مكان يصلون فيه ، فصلى في المسجد الذي ببني دينار عند الغسالين[5] .

وهو الآن بحديقة غناء من أقرب الحدائق إلى المدينة المنورة طرف الحرة الغربية

قال السيد : «رأيت به حجرا عليه كتابة كوفية : هذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعنده آثار يظهر أنها آثار المسجد .

وقد بنى صاحب المغسلة هناك مسجدا وجعل الحجر فيه»[6] .

---

(١) ذكره العباسي في المساجد المندرسة التي فتح الله عليه بتعينها ١٩٦ .

(٢) جملة : «وصلى في مسجد بني دينار» ساقطة في (ب) .

(٣) جملة : «وعن ..... وسلم» ساقطة في (ب) .

(٤) انظر التعريف ٧٥ وتحقيق النصرة ١٤٩ ووفاء الوفاء ٣ /٨٦٦ وعمدة الأخبار ١٩٦ .

(٥) أورده السمهودي في وفاء الوفاء ٣ /٨٦٦ والخلاصة ٤٠٦ والعباسي في عمدة الأخبار ١٩٦ .

(٦) انظر وفاء الوفاء ٣/٨٦٧ .

قال العباسي : والحجر في محرابه مكتوب فيه :

«هذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم» .

وقد ذرعته فإذا هو[1] ستة أذرع طولا وعرضاً وهو مربع[2] .

قال العباسي[3] : هذه الحديقة اليوم في زماننا حديقة القاضي إلياس الخطيب والإمام بالمسجد النبوي ، وقد جدده على أساسه الأول بعدما فتح الله به علينا وأعلمنا فيه علامة ، ثم بناه الخطيب جزاه الله خيراً .

أقول : وقد دثر وخرب ، وشالت أحجاره الحمارة وبقي له أثر أخبرنا بعض مَشيَخَةِ[4] أهل المدينة بموضعه ، وأرونا محله .

وقد بنى صاحب البستان في موضعه عمارة جديدة ، لكن نرجو الله أن يزيلها ، ويمكن أهل الخير من بنائه كما أوعدنا بذلك ، وهو من الموفقين للخير .

★ ★ ★

---

(١) في (ب) : «فوجدته» .

(٢) انظر عمدة الأخبار : ١٩٦ .

(٣) في حاشية الأصل كتبت هذه العبارة : «قال العباسي» وهي ساقطة في (ب) .

(٤) في (ب) : «شيخة» ومشيخه : هي جمع شيخ ، قال الجوهري في صحاحه : جمع الشيخ : شُيوخٌ وأشياخ وشِيَخَةُ وشيخَانٌ ومَشْيَخَةٌ ومشايخُ الصحاح (شيخ) ١ /٤٢٥ .

ومنها مسجد جُهينَة وبِلَى[1]

٢٦ – روى ابن شبة عن معاذ بن عبدالله بن أبي مريم الجُهني[2] وغيره : أن النبي صلى الله عليه وسلم صَلَّى في مسجد جُهَينَة[3] .

٢٧ – وعن جابر بن [أسامة][4] الجُهني[5] قال : لقيت رسول الله ﷺ في أصحابه في السوق ، فقلت : أين تريد يارسول الله ؟

قال :

«نخط لقومك مسجدا»

فرجعت ، فإذا قومي قيام ، وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خط لهم مسجدا ، وَغَرَز في القبلة خشبة أقامها فيها[6] .

٢٨ – وعن خارجة بن رافع الجهني عن أبيه عن جده قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعود رجلا من أصحابه من جهينة من بني ربيعة[7] يقال

---

(١) لقد ذكره العباسي في المساجد المندرسة التي فتح الله عليه بتعينها .

(٢) في تاريخ المدينة : «الجهني» وكذلك في وفاء الوفاء .

(٣) تاريخ المدينة ١ /٦٣ وأورده صاحب وفاء الوفاء ٣ /٨٨٥ وأيضا صاحب عمدة الأخبار ١٩٢ .

(٤) في الأصل «سلمة» وفي (ب) «مسلمة» وهما تحريف، فهو جابر بن أسامة الجهني رضي الله عنه ، انظر ترجمته في الإصابة ١ /٤٢٩ والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٥ /٢٧ .

(٥) في المخطوط : «الجهينى» .

(٦) أخرجه ابن شبة في تاريخه ١ /٦٣ وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥ /٢٧ والطبراني في المعجم الكبير ٢ /٢١١ – ٢١٢ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : وفيه معاذ بن عبدالله بن خبيب ، ولم أجد من ترجمه ٢ /١٥ وانظر كذلك وفاء الوفاء ٣ /٨٥٥٣ .

(٧) في وفاء الوفاء : «الربعة» .

له : أبو مريم ، فعاده بين منزل بني قيس العطار الذي فيه الأراكة ، وبين منزلهم الآخر الذي يلي دار الأنصار ، فصلى في ذلك المنزل .

قال : فقال نفر من جهينة لأبي مريم : لو لحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته أن يخط لنا مسجدا .

فقال : احملوني ، فحملوه ، فلحق النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : **«مالك أبامريم» ؟**

فقال : يارسول الله ! لو خططت لقومي مسجدا ؟

قال : فجاء النبي صلى الله عليه وسلم مسجد جهينة ، وفيه خيام لبلى ، فأخذ ضلعا أو محجنا[1] فخط لهم .

قال : فالمنزل لبليّ ، والخط لجهينة[2] .

وهذا المسجد عند ثنية عثعث[3] غربي القلعة السلطانية في الحوش المسماة بحوش خميس الآن ، وقد كان موجودا ، فظن ناظر الوقف أنه ليس بمسجد نبوي ، وأن صاحب الوقف أحدثه ، ورآه معطلا ، فحكر أرضه لرجل ، وبناه ذلك الرجل بيتا ، ونرجوا الله بمساعدة أهل الخير أنه يعود كما كان .



---

(١) المحجن : هو العصا التي لها قرنان معوجان ، انظر الصحاح (حجن) ٥ /٢٠٩٧ .

(٢) انظر التعريف ٧٣ وذكره صاحب وفاء الوفاء بأكمله وبنصه ٣ /٨٥٥ – ٨٥٦ وكذلك صاحب عمدة الأخبار ١٩٢ – ١٩٣ .

(٣) في عمدة الأخبار : «جبل عثعث» ١٩٣ لكن انظر خلاصة الوفاء ٤٠١ .

والصواب : «ثنية عثعث» وهذه الثنية مابين جبل سليع وجبل سلع بالمدينة ، وهي أقرب إلى سلع . انظر تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا ٢١٨ .

ومنها المسجد الذي عند بيوت المطرفي[1] :
[مسجد بني غفار][2]

٢٩ — روى ابن زبالة عن أنس بن عياض عن غير واحد من أهل العلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الذي عند بيوت المطرفي عند خيام بني غفار . وأن تلك المنازل كانت منازل أبي رهم ، كلثوم بن الحصين الغفاري رضي الله عنه[3] .

وهذا المسجد مقابل لمسجد جهينة من جهة الشام بينهما رمية حجر ، وهو أصغر من مسجد جهينة على جبل سلع ، وقبلته قطعة جبل صغير .

والمطارفة : حي من العرب[4]



---

(١) ذكره العباسي في المساجد المندرسة التي فتح الله عليه بتعينها .

(٢) مابين المعقوفين إضافة لازمة . وقد ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفاء فهذا المسجد عند بيوت المطرفي ، لكنه يقع في منازل بني غفار . انظر تفصيل ذلك في الوفاء ٣ /٨٥٦ – ٨٥٧ .

(٣) التعريف ٧٣ وأورد هذا الأثر السمهودي في وفاء الوفاء ٣ /٨٥٦ – ٨٥٧ وكذلك صاحب عمدة الأخبار ١٩٤ وخلاصة الوفاء ٤٠١ .

(٤) قال العباسي : والمطارف : حي من العرب ، وهم قضاة العرب إلى الآن ، موجودون قضاتهم ، ويحيى بن المطارف ، أو مطرف حي منهم . عمدة الأخبار ١٩٣ .

ومنها مسجد بني زُرَيْق[1] :

٣٠ — روى ابن زبالة : أن مسجد بني زُريق أول مسجد قرىء فيه القرآن ، وأن سيدنا رافع بن مالك الزرقي[2] لما لقي رسول الله ﷺ بالعقبة أعطاه صلى الله عليه وسلم ماأنزل عليه في العشر سنين[3] التي خلت .

قال : فقدم به رافع إلى المدينة ، فجمع قومه ، فقرأه عليهم في موضعه .

قال : وعجب النبي صلى الله عليه وسلم من اعتدال قبلته .

٣١ — وعن مروان بن عثمان بن المعلي قال : أول مسجد قرىء فيه القرآن مسجد بني زُرَيْق[4] .

---

(١) في المخطوطة : «ذريق» وهو تحريف .

قال السمهودي : «مسجد بني زُرَيق — بتقديم الزاى كزبير — من الخزرج» وفاء الوفاء ٣ /٨٥٧ وتاريخ المدينة لابن شبة ١ /٧٧ .

(٢) في المخطوط : «الذرقي» تحريف .

وهو رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي ، شهد العقبة ، وكان أحد النقباء ، وكان أول من أسلم من الخزرج . انظر ترجمته في الإصابة ١ /٤٩٩ والتقريب ٢٠٤ .

(٣) في المخطوط : «السنين» .

(٤) قال الحافظ ابن حجر : « ..... روى الزبير بن بكار في أخبار المدينة أن مسجد بني زريق أول مسجد قرىء فيه القرآن ، وأن رافع بن مالك لما لقي رسول الله ﷺ بالعقبة أعطاه ماأنزل عليه في العشر سنين التي خلت ، فقدم به رافع المدينة ثم جمع قومه ، فقرأ عليهم في موضعه. قال : وعجب النبي ﷺ من اعتدال قبلته .

انظر الإصابة ١ /٤٩٩ وانظر كذلك تحقيق النصرة ١٤٤ — ١٤٥ وعمدة الأخبار ١٩١ وخلاصة الوفاء ٤٠١ — ٤٠٢ .

٣٢ — وعن يحيى بن عبدالله قال : توضأ رسول الله ﷺ فيه ، وعجب من اعتدال قبلته ، ولم يصل فيه(١) .

وكان أول مسجد قرىء فيه القرآن ، وهو عن يمين السالك من درب سويقة وهو المذكور في حديث السباق في الخيل التي لم تضمر(٢) .

قال عياض : وبينه وبين ثنية الوداع ميل [أو نحوه](٣) .

وخلف المسجد كتاب عروة وهو من السابقين من أهل العقبة ، وقد استشهد بأحد ، ودفن هناك .

أقول : قد ظهر هذا المسجد بعد الخفاء في زماننا في مدة المرحوم خالد باشا بعد حريق سوق الجبابه حين أذن لأهل الدكاكين ببنايتها ، فظهر في وسط الدكاكين المسجد ، وأساطين وَمَنام(٤) كبار ، كما أخبرني بذلك بعض أهل الدكاكين والمعلمين وهو في الموضع الذي ذكره المورخون وكنا نظن أنه ....(٥) العلامة جميعها به ، وأظن أن الآن متعذر بنائه ، لفساد الزمان ومساعدة أهل العدوان ، لأنه لو عمَّر تنعدم بعض دكاكين الجبَّابة(٦) والتمارة ، وقد تملكوها بسبب غض أبصار الولاة عنهم .

★ ★ ★

---

(١) وفاء الوفاء ٣ /٨٥٧ .

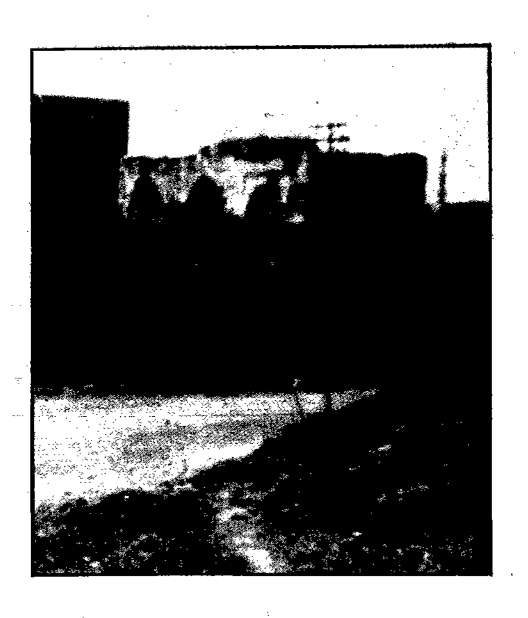
(٢) عمدة الأخبار ١٩١ .

(٣) مابين المعقوفين إضافة من (ب) ، وقد أورد قول عياض هذا العباسي في عمدة الأخبار ١٩١.

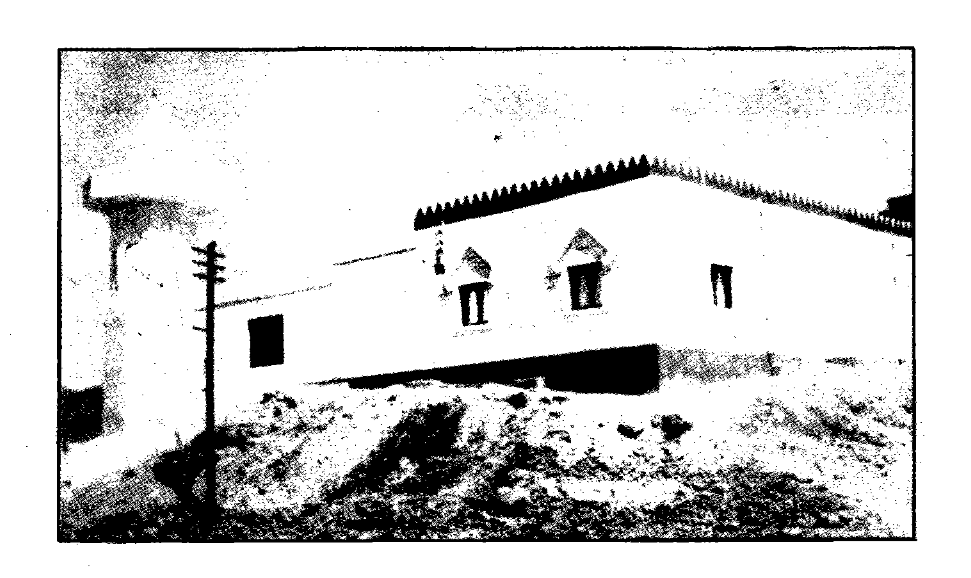
(٤) المنام بمعنى الدكان . انظر الصحاح (نوم) ٥ /٢٠٤٧ .

(٥) في الأصل و(ب) بياض قدر كلمة .

(٦) إذا تجاوزت مسجد الغمامة لاقتك الأسواق التي في المناخة ، وهي إحدى عشر أكبرها وأوسعها هو سوق الجبابة هذا ، وهو صفَّين قبلي وشامي . انظر رسائل في تاريخ المدينة ٤٢–٤٥. وكتبت كلمة الجبابة في الأصل و(ب) : «الحبابة» وهو تصحيف .



مسجد ثنية الوداع قديماً



مسجد ثنية الوداع حديثاً

ومنها مسجد بني حرام الأصغر

٣٣ — روى ابن شبة عن جابر عبدالله أن النبي ﷺ صلى في مسجد الخَرِبة ، ومسجد القبلتين ، ومسجد بني حرام الذي بالقاع[١] .

٣٤ — وروى أيضا ابن زبالة عن جابر أن النبي ﷺ صلى في مسجد القبلتين ، وفي مسجد بني حرام الذي بالقاع[٢] .

وهذا المسجد هو الذي رأى النبي ﷺ النُّخامة في قبلته فحكَّها بعُرجُون كان في يده ، ثم دعى بخَلوق فجعله على رأس العرجون ، ثم جعله في موضع النخامة .

فكان أول مسجد خُلِّق[٣]

★ ★ ★

---

(١) تاريخ المدينة ١ /٦٨ .

(٢) أورد السمهودي عن ابن زبالة هذا الأثر ٣ /٨٥٤ وكذلك في خلاصة الوفاء ٤٠٠ .

(٣) انظر وفاء الوفاء ٣ /٨٥٤ وخلاصة الوفاء ٤٠٠ .

وقد أورد ابن شبة في تاريخ المدينة أحاديث وآثار كثيرة عن ذكر البزاق في المسجد وسبب ماجعل فيه الخلوق وأن الرسول ﷺ استقبح النخامة في المسجد ، وحك الرسول ﷺ بعرجونه نخامة في المسجد ، انظر تفصيل ذلك وغيره ١ /١٨ وما بعدها .

ومنها مسجد بني حرام الأكبر[1] :

وهو في شعبهم الذي تحولوا فيه بأمر النبي ﷺ[2] .

٣٥ – روى رزين عن يحيى بن قتادة عن مشيخة من قومه أنّ النبي ﷺ كان يأتي دور الأنصار ، فيصلي في مساجدهم[3] .

وأن عمر بن عبدالعزيز زاد فيه على بناء أهله مُدْمَاكَيْن من أعلاه ، وطابق سقفه ، وكان أولا بخشب وجريد وجعل فيه زيت مسجد رسول الله ﷺ ، فهذا يقتضى أن رسول الله ﷺ صلى فيه[4] .

وقد اختلف التصحيح في كون النبي صلى الله عليه وسلم صلّى فيه ، أو لم يُصَلِّ فيه[5].

قال السيد : وقد ظهر لي محله في قرية بني حرام شعبهم غربي جبل سَلْع عن يمين السالك لمساجد الفتح ، [من الطريق القبلية][6] وعلى يسار السالك إلى المدينة .

---

(١) وضعه العباسي في المساجد المندرسة التي فتح الله عليه بتعينها .

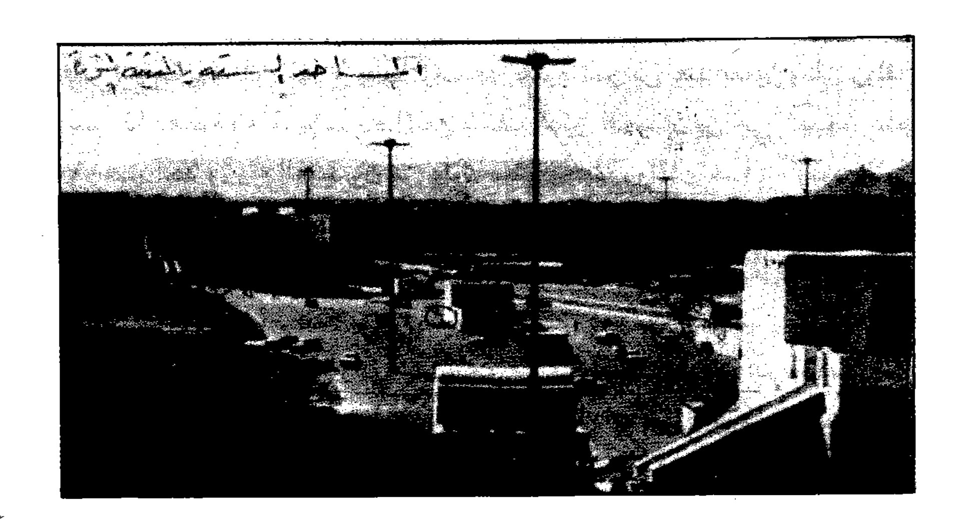
(٢) في الأصل : «بإذن» والمثبت من (ب) .

(٣) قال السمهودي : «وهذا المسجد الذي اتخذوه لشعبهم من سَلْع ، لما تحوَّلوا إليه مما يقتضى أنهم تخلوا إليه بإذن النبي صلى الله عليه وسلم» وفاء الوفاء ٣ /٨٣٨ .

(٤) انظر وفاء الوفاء ٣ /٨٣٨ .

(٥) روى ابن شبة في ذكر المساجد التي يقال : إن النبي ﷺ صلّى فيها ، ويقال : إنه لم يصل فيها عن ابن أبي يحيى عن حرام بن عثمان أن النبي ﷺ لم يصلّ في مسجد بني حرام الأكبر ١ /٧٧ وانظر حول ذلك وفاء الوفاء ٣ /٨٣٨ .

(٦) مابين المعقوفين إضافة لازمة من وفاء الوفا ، والنص له .



صورة المساجد الستة

فإذا جاوزت البطن الذي فيه مساجد الفتح يلقاك بطن آخر مُتسع[1] من سلع فيه آثار قرية ، هي قرية بني حرام ، وذلك شعبهم ، وقد انهدم[2] المسجد بأجمعه ، وبقي أساسه ، وآثار أساطين من الخرز المكسر ، وفيها آثار الرصاص وعُمُد الحديد ، وآثار الرمل بأرضه .

ولعل الله تعالى يبعث له من يحييه[3] من أهل الخير .

وفي أعلى هذا الشعب في جبل سلع كهف بني حرام[4] .

٣٦ - عن عبدالملك بن جابر بن عتيك أن النبي ﷺ توضأ من العُيَيْنة[5] التي عند الكهف .

قال : وسمعت بعض مشائخنا يقول : دخل النبي ﷺ ذلك الكهف[6] .

٣٧ - وفي رواية كان الصحابة يخرجون مع النبي ﷺ ويخافون البيات ،

---

(١) في (ب) : «مشسع» وهو تصحيف .

(٢) في (ب) : «ارتدم» والصواب ماجاء في الأصل . انظر الصحاح (ردم) ٥ /١٩٣٠ وكذلك (هدم) ٥ /٢٠٥٦ .

(٣) الكلام من قوله : «قال السيد .... يحييه» بالنص للسمهودي في وفاء الوفاء ٣ /٣٨ .

(٤) هو قرب شعب بني حرام المذكور آنفا .

(٥) في (ب) : «العيينية» عمدة الأخبار للعباسي ٣٧٨ ، والخلاصة للسمهودي ٣٩٠ ، وقال : « ...... وتسمى عين النبي ﷺ» ووقعت في تاريخ المدينة : «العينية» وكذلك في الدرة الثمينة وفي التعريف : «الغنيمية» وهو خطأ فذلك الإسم لحديقة نخل في وادي بطحان غربي جبل سلع كما ذكر العباسي في عمدة الأخبار ٣٧٨ - ٣٧٩ وفي الدرة الثمينة : «العينية» .
والعُيَيْنَةُ : تصغير عين وهو الصواب .

(٦) تاريخ المدينة ١ /١٦٠ والدرة الثمينة ٣٤٥ والتعريف ١٧٦ ووفاء الوفاء ٣ /٨٣٩ والخلاصة ٣٩٠.

فيدخلونه كهف بني حرام ، فيبيت فيه في غزوة الخندق إذا أصبح هبط[1] .

٣٨ – ولما روى الطبراني في الأوسط والصغير عن أبي قتادة قال : خرج معاذ بن جبل يطلب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجده ، فطلبه في بيوته فأتبعه في سكة سكة ، حتى دُلَّ عليه في جبل ثواب ، فنظر يمينا وشمالا ، فبصر به في الكهف الذي اتخذ الناس إليه طريقا إلى مساجد الفتح .

قال معاذ : فإذا هو ساجد ، فهبطت من رأس الجبل ، فإذا هو ساجد فلم يرفع حتى أسأت به الظن ، فظننت أنه قد قُبض روحه ، فقال :

«جائني جبريل بهذا الموضع ، فقال : إن الله تبارك وتعالى يقرئك السلام ، ويقول ماتحب أن أصنع بأمتك ؟ قلت : الله أعلم ، فذهب ، ثم جاء إليَّ فقال : إنه يقول : لا أسوءك في أمتك ، فسجدت ، فأفضل

---

(١) روى الزبير بن بكار عن طلحة بن خِرَاش قال : كانوا أيام الخندق يخرجون مع رسول الله ﷺ ويخافون البيات ، فيدخلونه كهف بني حرام ، فيبيت فيه حتى إذا أصبح هبط ، قال : ونقر رسول الله ﷺ العيينة التي عند الكهف ، فلم تزل تجرى حتى اليوم . انتهى .

قلت : (أي صاحب عمدة الأخبار) وهذا كان أول الزمان ، وهذا الكهف الذي في غربي جبل سلع على يمين السالك إلى مساجد الفتح من الطريق القبلية وإلى المدينة ..... ويقابل هذا الكهف حديقة نخل تعرف بالغنيمة في بطن وادي جبل سلع ، وهي العين التي ذكرها الزبير ابن بكار من جملة ماذهب ودثر ولايعرف اليوم بها عين ولا أثر والله أعلم .

انظر عمدة الأخبار ٣٧٨ – ٣٧٩ والنص له ، وانظر كذلك التعريف ٥٧ – ٥٨ والدرة الثمينة ٣٤٥ ووفاء الوفاء ٣ /٨٣٩ .

ماأُتقرب به إلى الله السجود»[1] .

فهذا الكهف معروف عامر ؛ وما ذكرته إلا إنه بلغني منذ قريب أنَّ بعض الفسقة فعل به ما لا يليق ، فذكرته لعل أهل الخير ، أو الولاة يصونونه عنهم كيف ماكان .

★ ★ ★

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣ /٢٤٣ ورواه الطبراني في الكبير ٢٠ /١٠٢ من طريق الحجاج بن عثمان السكسكي عن معاذ نحوه ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : وحجاج ابن عثمان لم يدرك معاذاً فقد ذكره ابن حبان في أتباع التابعين وهو من طريق بقية وقد عنعنه ٢ /٢٨٨ .



كهــف بنى حــرام

ومنها مسجد بني قُريظة :

وهو في العوالي على باب حديقة تسمى حاجزة[1] .

وهذا المسجد هو المذكور في الحديث :

٣٩ – حديث الصحيحين : عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : نزل بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى سعد فأتاه على حمار ، فلما دنا قريبا من المسجد قال رسول الله ﷺ للأنصار[2] :

«قوموا إلى سيدكم – أو خيركم – ثم قال : إن هؤلاء نزلوا على حكمك ، قال : تقتل مُقاتلتهم وتسبى ذُرِّيتهم»[3] الحديث .

قال الحافظ ابن حجر : قوله : (فلما بلغ قريبا من المسجد) : أى الذي أعده النبي ﷺ أيام محاصرته لبني قريظة للصلاة فيه .

وهذا المسجد باق في العوالي ، وقد كان فيه ستة عشرة إسطوانة[4] .

وقد كان مبنيا[5] على شكل بناء مسجد قباء ، وحوله بساتين ومزارع[6]

---

(١) الدرة الثمينة ٣٨١ والتعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة ٤٨ ، وتحقيق النصرة ١٣٨ ووفاء الوفاء ٣ /٨٢٣ .

(٢) كلمة : «للأنصار» ساقطة في (ب) .

(٣) صحيح البخاري : كتاب الجهاد ، باب إذا نزل العدو على حكم رجل ٣ /١١٠٧ .
وجاء في مواضع أخرى غير ذلك برقم (٣٥٩٣) ، (٣٨٩٥) ، (٥٩٠٧) .
وأخرجه مسلم : في كتاب الجهاد ، باب جواز قتال من نقض العهد رقم (١٧٦٨) .

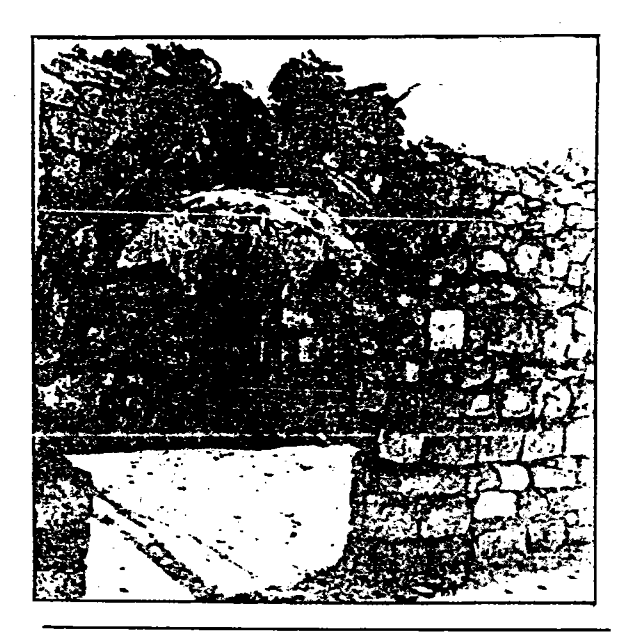
(٤) الدرة الثمينة ٣٨٢ ووفاء الوفاء ٣ /٨٢٤ .

(٥) في (ب) : «بنيا» .

(٦) انظر الدرة الثمينة ٣٨٢ وعمدة الأخبار ١٧٢ .



مسجد بني قريظة من الخارج



مسجد بني قريظة من الداخل ويرى المحراب

قال المطري : «وكان فيه أساطين وعقود ومنارة مثل موضع[1] منارة قباء ، فتهدم على طول الزمان ، وأُخذت أحجاره ، وذرعه من القبلة إلى الشام أربعة وأربعون ذراعاً ، ومن المشرق إلى المغرب ثلاثة وأربعين[2] ذراعا[3] .

★ ★ ★

---

(١) في ب : «وضع» .

(٢) في المخطوط : «ثلاث وأربعون» .

(٣) التعريف ٤٨ وقد أورد المطري كلام ابن النجار في الدرة الثمينة ٣٨٢ وانظر كذلك وفاء الوفاء ٣ /٨٢٥ .

ومنها المسجد الذي يقال له : مَشْرُبة[1] أم إبراهيم عليه السلام :

٤٠ — روى ابن زبالة ويحيى [من طريقه][2] وابن شبّة من طريق أبي غسان عن أبي يحيى بن محمد بن ثابت أنَّ النبي ﷺ صلَّى في مَشْرُبة أُم إبراهيم[3] .

وإنما سميت : «مَشرُبة أم إبراهيم» الآن ، لأن أم إبراهيم ابن النبي ﷺ[4] ولدته فيها ، وتعلَّقت حين ضربها المخاضُ بخشبة من خشب تلك المَشْرُبة[5] .

قال المجد : والمَشربة المذكورة : مسجد شمالى بني قريظة قريب من الحرة الشرقية [موضع يعرف بالدشت][6] بين نخيل يعرف بالأشراف القواسم طوله نحو عشرة أذرع ، وعرضه ينقص ذراع على رويبة وعلى شمال[7] المشربة دار متهدِّمة[8] .

قال السيد : وذَرْعَه من القبلة إلى الشام أحد عشر ذراعا ، ومن المشرق إلى المغرب أربعة عشر ذراعا ، وفي جهة المشرق من سقيفة لطيفة ، وبالقرب من جهة المغرب نخل يعرف[9] بالزبيريات[10] .



---

(١) المشرُبة لغة : الغرفة ، انظر وفاء الوفاء ٣ /٨٢٥ وعمدة الأخبار ١٧٣ .

(٢) مابين المعقوفين إضافة لازمة . انظر وفاء الوفاء ٣ /٨٢٥ .

(٣) لم أقف على هذه الرواية عند ابن شبة بعد بحث ، لكن وردت في وفاء الوفاء ٣ /٨٢٥ .

(٤) في تاريخ المدينة لابن شبة : «من رسول الله» — ﷺ — .

(٥) ذكر ابن شبة سبب هذه التسمية ١ /١٧٣-١٧٤ وانظر وفاء الوفاء ٣ /٨٢٥ وعمدة الأخبار ١٧٣

(٦) مابين المعقوفين إضافة لازمة ، وهي من وفاء الوفاء ٣ /٨٢٦ وعمدة الأخبار ١٧٤ .
والدشت : هو موضع معروف بالدشيت في العالية .

(٧) في وفاء الوفاء : «شمالى» .

(٨) انظر وفاء الوفاء ٣ /٨٢٦ وعمدة الأخبار ١٧٣-١٧٤ .

(٩) في وفاء الوفاء : «نخيل تعرف» .

(١٠) انظر وفاء الوفاء ٣ /٨٢٦ وعمدة الأخبار ١٧٤ .



مسجد مشرب أم إبراهيم ولد الرسول ﷺ بالعوالي

ومنها مسجد القرصة[1] :

٤١ — روى رَزين عن يحيى بن قتادة عن مشيخة قومه أن النبي ﷺ كان يأتي دور الأنصار فيصلى في مساجدهم ، فصلَّى في مسجد القرصة[2] .

والقرصة : ضَيْعة لسعد بن معاذ[3] .

وقال السيد : رأيت بها قرب البئر على رابية[4] أثر مسجد . والله أعلم[5]

★ ★ ★

---

(١) ذكره العباسي في المساجد المندرسة التي فتح الله عليه بتعينها .

(٢) الأثر في تحقيق النصرة ١٥٤ وأورده صاحب وفاء الوفاء ٣ /٨٦٤ .

وكذلك في عمدة الأخبار ٢٠٦ ويلاحظ أنها وردت في بعض المصادر بالعين . وسوف تأتي في موضع آخر .

(٣) نفس المصادر السابقة ونفس المواضع .

(٤) في (ب) : «رابيته» والمثبت من الأصل . وفي وفاء الوفاء وعمدة الأخبار مايؤيد الأصل .

(٥) وفاء الوفاء ٣ /٨٦٤ وعمدة الأخبار ٢٠٦ .

ومنها مسجد بني عبدالأشهل ، ويقال مسجد واقم[1]:

٤٢ — روى أبو داود والنسائى عن كعب بن عجرة أن النبي ﷺ أتى مسجد بني عبدالأشهل ، فصلى فيه المغرب ، فلما قضوا صلاتهم ، رآهم يسبحون بعدها ، فقال :

«هـذه صــــلاة البيـوت»[2] .

٤٣ — وروى ابن شبه عن محمود بن لبيد قال : صلَّى النبي ﷺ صلاة المغرب في مسجد بني عبدالأشهل ، فلما فرغ من صلاته قال :

«صـلوا هـاتين الركعـتين فـي بيـوتكـم»[3] .

٤٤ — وروى عن بكر بن عبدالوهاب عن محمد بن عمر قال : قالوا كان بالمدينة تسعة مساجد يسمعون مؤذن النبي ﷺ فيصلون في مساجدهم ، ولا يأتون مسجد النبي [صلى الله عليه وسلم][4] إلا في الجمعة ، فإنهم كانوا يجمعون فيه ، وربما خرج رسول الله [صلى الله عليه وسلم][4] إذا صلى الظهر في مسجده فصلى العصر والمغرب في مسجد بني عبدالأشهل .

---

(١) أورده العباسي في المساجد المندرسة التي فتح الله عليه بتعينها .

(٢) أخرجه أبو داود في الصلاة حديث رقم (١٣٠٠) والنسائي حديث (١٦٠١) والترمذي في باب ماذكر في الصلاة بعد المغرب ٢ /١٩٠ وقال : هذا حديث غريب من حديث كعب بن عُجرة لا نعرفه من هذا الوجه ، والطحاوي في معاني الآثار ١ /٣٣٩ .

(٣) تاريخ المدينة ١ /٦٦ ورواه بنحو الترمذي عن ابن عمر في الصلاة باب ماجاء في الركعتين بعد المغرب وأنه كان يصليهما في البيت وقال : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح ٢ /٩٣ .

(٤) مابين المعقوفين إضافة لازمة .

ولم تكن دار أكثر لها غشيانا من دار بني عبدالأشهل قبل وفاة سعد بن معاذ ، وبعد وفاته[1] .

قلت : والأخبار في الصلاة في هذا المسجد كثيرة[2] .

★ ★ ★

---

(١) روى البخاري في صحيحه : عن أبي أسيد رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبدالأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير» . كتاب المناقب ٧ /١١٥ . ومسلم في فضائل الصحابة رقم (٢٥١١) . والترمذي كتاب المناقب ٥ /٣٧١ وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٣ /٣٨٣.

(٢) من ذلك مارواه ابن شبة في تاريخ المدينة :

عن الحارث بن سعيد بن عبيد الحارثي : أن النبي ﷺ صلى في مسجد بني حارثة ، وفي بني ظفر ، وفي بني عبدالأشهل .

وعن عبدالرحمن بن عبدالرحمن ، عن أم عامر : أنها رأت النبي ﷺ وهو في مسجد بني عبدالأشهل أتى بعرق فتعرقه ، ثم صلى ولم يمس ماء .

وعن عبد الله بن عبدالرحمن قال : جاء النبي ﷺ فصلى بنا فى مسجد بنى عبد الأشهل ، فرأيته واضعا يديه في ثوبه إذا سجد .

وعن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة مولى بني عبدالأشهل عن أبيه قال : صلى النبي ﷺ في مسجد واقم في بني عبدالأشهل وعليه بَرْنَكان ، فلما سجد لم يفص بيديه من البَرنكان إلى الأرض . تاريخ المدينة ١ /٦٦ – ٦٧ .

ومن ذلك : مارواه ابن خزيمة في صحيحه عن ثابت بن الصامت : أن رسول الله ﷺ صلّى في مسجد بني عبدالأشهل وعليه كساء ملتف به يضع يديه يقيه الكساء برد الحصباء ١ /٣٣٦ . ورواه ابن ماجه : في باب السجود على الثياب في الحر والبرد ١ /٣٢٨ – ٣٢٩ .

ومنها مسجد الخَرِبَة لبني عبيد[1] من بني سلمة[2] :

ومنازلهم[3] عند مسجدهم إلى الجبل الذي يقال له : الدويخل جبل بني عبيد[4] .

٤٥ — روى ابن زبالة عن يحيى أنَّ رسول الله ﷺ كان يأتي سلّافة أم البَراء بن معرور في المسجد الذي يقال له : مسجد الخَرِبة دبر القراصة[5] ، وصلى فيه مراراً[6] .

قال العباسي : قد وجدناه بعينه[7] بالأمارات المذكورات التي ذكرها المؤرخون ، والآن مكانه متعين ، وأساسه بين الذي أخذ أحجاره من أربع جدرانه ومحرابه ، ويوم وجدناه لايخفى على أحد ممن تأمل فيه أنه مسجد .

وقد بنيناه[8] من داخل الأساس الأول على قدر الوسع ، حتى لايخفى

---

(١) في (ب) : «عبد الأشهل» والصواب ماجاء بالأصل وهو المثبت .

(٢) ذكره العباسي في المساجد المندرسة التي فتح الله عليه بتعينها .

(٣) في (ب) : «ومثالبهم» وهو تحريف .

(٤) انظر وفاء الوفاء ٣ /٨٥٤ — ٨٥٥ وعمدة الأخبار ٢٠٧ .

(٥) في وفاء الوفاء : «القرصة» .

(٦) وفاء الوفاء ٣ /٨٥٥ وعمدة الأخبار ٢٠٧ وخلاصة الوفاء ٤٠٠ وروى ابن شبه في تاريخ المدينة عن جابر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ صلى في مسجد الخَرِبة ومسجد القبلتين ، وفي مسجد بني حرام الذي بالقاع ١ /٦٨ .

(٧) في عمدة الأخبار : «بتعيينه» .

(٨) مازال الكلام للعباسي في عمدة الأخبار ٢٠٨ .

على أحد ممن يمر على طريق رومة القديم بجنب المسجد جانب المغرب ، ومنه كان مرور النبي [صلى الله عليه وسلم][1] إذا زار سلآفة أم البراء[2] بن معرور ، وبشاميه[3] نخل جابر الذي فيه بئر القراصة[4] ، والمسجد دبر القراصة كما هو مذكور في الكتب[5] .

وهذا المسجد على سند الحرة دبر القراصة ، قرب جبل الدويخل لبني عبيد ، وفي غربيهم جبل الدويخل ، وفي شرقي المسجد[6] مساجد الفتح ، وهذا المسجد بمحاذات مسجد الفتح الذي على قطعة جبل سلع ، والحمد لله[7] على وجدانه .

ومواجهة مسجد الخربة أطم يسمى الأشق لبني عبيد ، وبئر القراصة ، وبيت جابر من الأماكن المأثورة .

٤٦ — عن جابر بن عبدالله بن حرام رضي الله عنه[8] قال : لما استشهد أبي

---

(١) مابين المعقوفين إضافة لازمة .

(٢) في عمدة الأخبار : «أم بشر» .

(٣) في عمدة الأخبار : «بشاميه» وفي (ب) : «شامية» .

(٤) قال السمهودي : «ولم أر من ضبطها ، ولعلها بالقاف وبالراء كما في بعض النسخ ، وفي بعضها بالعين بدل القاف .... وهذه البئر غير معروفة اليوم ، إلا أن جهتها جهة مسجد الخربة ، وهي في غربى مساجد الفتح» .

وفاء الوفا ٣ /٩٨١ وانظر تاريخ معالم المدينة ١٩٣ .

(٥) انظر عمدة الأخبار ٢٠٨ .

(٦) كلمة : «المسجد» ساقطة في (ب) .

(٧) كلمة : «لله» ساقطة في (ب) .

(٨) كلمة : «عنه» ساقطة في (ب) .

عرضت على غرمائه القراصة أصلها وثمرها بما عليه من الدَّين ، فأبوا ، فخرج رسول الله ﷺ في نفر من الصحابة ، فبصق في بئرها ، ودعى الله أنْ يؤدى عن عبدالله . وفيه : أنه أوفى الغرماء حقوقهم ، وبقى منها مثل ماكان يجدون[1].

قال الشريف : قلت : قد وجدناها[2] وهي غير معمورة ، وما وجدنا إلا مكانها .

٤٧ — وفي صحيح البخاري : عن جابر قال : كان بالمدينة يَهوديٌّ ، وكان يُسلِفُني[3] في تمري إلى الجداد[4] ، فجلست على نخلى عاما ، فجائني اليهودي عند الجداد ولم أجُدَّ منها شيئا ، فجعلت أنتظره إلى قابِلٍ ، فيأبي ، فأخبر بذلك النبي ﷺ ، فقال لأصحابه :

«امشوا ننتظر[5] لجابر اليهودي»

فجاءوني في نخلي ، فجعل النبي ﷺ يكلم اليهودي[6] ، فيقول : ياأبا القاسم لا أُنظِرُه ، فلما رآه النبي ﷺ قام فطاف في النخل ، ثم جاءه فكلمه فقمت فجئت بقليل رُطَبٍ ، فوضعته بين يدي النبي ﷺ ، فأكل ثم قال :

---

(١) صحيح البخاري : كتاب الصلح ، باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك ٣ /١٧١-١٧٢ ورواه النسائي في كتاب الوصايا ، باب قضاء الدين قبل الميراث ٦ /٢٤٥-٢٤٦ .

(٢) في المخطوط : «وجدنا» .

(٣) يُسلفني : من السلف ، أي يدفع له قبل نضج الثمر واستلامه .

(٤) الجداد : زمن قطع النخل .

(٥) ننتظر أو استنظره : أطلب منه أن يمهلني .

(٦) في الأصل : «اليهود» وهو تحريف والمثبت من (ب) .

«أيـن عـريشُـكَ[1] ياجــابر» ؟

فأخـبرته ، فقال :

«افـرش لي فيـه»

ففرشته ، فدخل فرقد ، ثم استيقظ ، فجئتُه بقبضة أخرى ، فأكل منها ، ثم قام فكلم اليهودي ، فأبى عليه ، فقام في الرطاب في النخل الثانية ، ثم قال :

«يـاجــابر جُــدَّ واقْــض»

فوقفت في الجَدادِ ، فجَدَدْت فيها ماقضيت ، وفضل منه مثله ، فخرجت حتى جئت النبي ﷺ ، فبشرته ، فقال :

«أشْـهـدُ أنـي رسـول الله»[2] .

قيل : إن المراد بالعريش السرير[3] .

قال العباسي : قد فتح الله عليَّ بمعرفة هذا النخل المبارك المقدس التي قال بها النبي صلى الله عليه وسلم ، وفتحت بئرها التي تفل فيها النبي ﷺ عليه وسلم ، وبدبرها[4] مسجد الخربة الذي صلى به النبي ﷺ مرارا.

وأما البئر فلم نطوها بالحجارة ، ويوم أخرجنا مائها كان أحلى

---

(١) المكان الذي اتخذته من بستانك تستظل به ، وَتقيل فيه ، والعريش : مايستظل به عند الجلوس تحته . وقيل البناء .

وقال ابن عباس : معروشات : مايُعَرَّشُ من الكروم وغير ذلك .

انظر صحيح البخاري ٥ /٢٠٧٥ .

(٢) صحيح البخاري : كتاب الأطعمة ، باب الرُّطب والتَّمر ٥ /٢٠٧٤ .

(٣) انظر الصحاح (عرش) ٣ /١٠٠٩ – ١٠١٠ .

(٤) في (ب) : «ويدبرها» تصحيف .

وأطيب ، لكن جوانبها سبخة ، فهي إذا حصلت الأمطار تنهدم من فوقها وجوانبها تسيل منه ، فيصير مائها مالحاً ، لأجل ذلك قليل ، والبئر بين المسجد وبيت جابر الذي قال فيه النبي ﷺ .

وقد أصلحناه وهو قديم البناء ، وهو المسمى بالعريش ، فينبغي للزائر أن يزور المسجد – مسجد الخربة – والبئر المسماة بالقراصة ، وبيت جابر الذي ذكرناه آنفا حتى يحصل [له][1] الأجر من الأماكن الثلاثة .

والله أعلم[1]

★ ★ ★

---

(١) مابين المعقوفين إضافة من عمدة الأخبار .

(٢) عمدة الأخبار ٢٥٦ .

ومنها مسجد العَرْصَة[1] :

٤٨ — روينا في تاريخ رزين أن رسول الله ﷺ صلى في مسجد العرصة[2] .

قلت : والمسجد غربي العنابس ، وقصر عنبسة شامي مخيض وقبلى قصر سعيد بن العاص الذي يقال له : حصن عنتر ، وهذا المسجد بينته عند الأبنية الخربة على يسار السالك لدرب الفقرة بقرب قصر خارجة بن حمزة بن عبدالله بن الزبير ، وكان به قصر خارجة ، وبئر خارجة المذكورة في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة ، وقصته وقصة خارجة بأسفل منه ، ومسجد النبي ﷺ في صدر العرصة ، وقصر سعيد بن العاص بسرته ، وقصر مروان بأسفل منه من الجانب الآخر ، شق الدومة ، وبعد الدومة يتسع الجرف ، وبعد الجرف ذغابة مجتمع السيول . والله أعلم .

★ ★ ★

---

(١) العرصة : بالفتح ثم السكون والصاد المهملة ساحة الدار . قال الأصمعي : كل حومة متسعة ليس فيها بناء فهي عرصة ، والعرصتان : بعقيق المدينة ، من أفضل بقاع المدينة وأكرم نواحيها وأنزه أصقاعها . انظر المغانم المطابة ٢٥٢ .

(٢) أورد هذا الخبر صاحب المغانم المطابة . وقال : والعرصة . ضيعة لسعد بن معاذ رضي الله عنه المغانم المطابة ٢٥٣ وفي وفاء الوفا للسمهودي : «القرصة» ووردت في العرصة أشعار كثيرة . انظر حول ذلك وفاء الوفا ٣ /١٠٥٤ : ١٠٦٢ .

ومنها مسجد العنابس[1] :

والعنابس مزارع غربي مسجد القبلتين من جهة القبلة[2] ، وهي منازل بني مرة بن كعب بن سلمة حلفاء بني حرام غربي حصن خل مساكنهم وبها[3] مسجدهم[4] في المسيل ، وبقربه[5] من الشام طريق إلى العقيق والمزارع[6]، وبمحاذاته مسجد القبلتين في الشام ، وحصن خل بمحاذاته في الشرق . والله أعلم .

★ ★ ★

---

(١) لم أقف على ذكر هذا المسجد فيما بين يدي من مصادر . والله أعلم .

ومما ذكر عن العنابس : في الحرة الغربية آبار ومزارع كثيرة على شاطى مجرى سيل العقيق ، وتعرف بالعنابس . انظر كتاب وصف المدينة المنورة (ضمن كتاب رسائل في تاريخ المدينة ص ٢٨) .

(٢) انظر تاريخ معالم المدينة قديما وحديثا ٢٣٩ .

(٣) في (ب) : «بها مساكنهم» .

(٤) في (ب) : «ومسجدهم» .

(٥) في (ب) : «وبقريه» تصحيف .

(٦) في (ب) : «المذارع» تحريف .

ومنها مسجد المُعَرَّس(1)

٤٩ — قال الأسدي(2) : بذي الحُليفة [عدة آبار و](3) مسجدان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، والكبير : الذي يحرم الناس منه ، والآخر : مسجد المُعَرَّس ، وهو دون مُصْعَد البيداء ناحية هذا المسجد . [وفيه عرَّس ﷺ مُنصرفة من مكة](4) .

وبين المسجدين رمية سهم ، وهو ببطن الوادى خرَّبه(5) السيل(6) .

٥٠ — وفي البخاري : عن نافع أن عبدالله أخبره أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي الحُليفة حين يعتمر ، وفي حجته حين يحج(7) تحت سَمُرَة [في موضع المسجد الذي](8) بذي الحليفة ، وكان إذا رجع من غَزوٍ كان في تلك الطريق أو في حجٍّ أو عمرة هبط من بطن الوادى – أى [وادي](9) العقيق – ،

---

(١) من المساجد التي صلى فيها رسول الله ﷺ في طريق مكة في الحج وغيره .

(٢) في وفاء الوفا : «قال أبو عبدالله الأسدي في كتابه وهو من المتقدمين ، يؤخذ من كلامه أنه كان في المائة الثالثة» ٣ /١٠٠٥ .

(٣) مابين المعقوفين إضافة من وفاء الوفاء . وقد أورد هذا الأثر كاملا .

(٤) مابين المعقوفين إضافة من وفاء الوفا ٣ /١٠٠٥ وقد أورده العباسي لكن ليس بهذا التمام ٢١٤.

(٥) في (ب) : «خربته» .

(٦) انظر عمدة الأخبار ٢١٤ .

(٧) في (ب) : «يحبح» تحريف .

(٨) مابين المعقوفين إضافة لازمة من صحيح البخاري .

(٩) في (ب) : «وأى» تحريف .



مسجد معرس بذي الحليفة

فإذا ظهر من بطن الوادى أناخ بالبطحاء التي على شَفِير[1] الوادي الشرقية ، فعرَّس ثَمَّ حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة [ولا على الأكمة التي عليها المسجد كان ثَمَّ خليج يصلى عبدالله عنده في بطنه كُثُبٌ كان رسول الله ثَمَّ يصلى فيه ....][2] .

٥١ — وفي الحج من الصحيح : عن ابن عمر أيضا أن رسول الله ﷺ كان يخرج من طريق الشجرة ، ويدخل من طريق المُعَرَّس ، وأنه كان إذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي حتى يصبح[3] .

٥٢ — [وعن سالم بن عبدالله عن أبيه رضي الله عنه][4] أنه[5] صلى الله عليه وسلم أُرى[6] وهو في معرَّسة بذي الحليفة ببطن الوادى .

قيل له : إنك ببطحاء مباركة .

---

(١) في (ب) : «شيفر» .

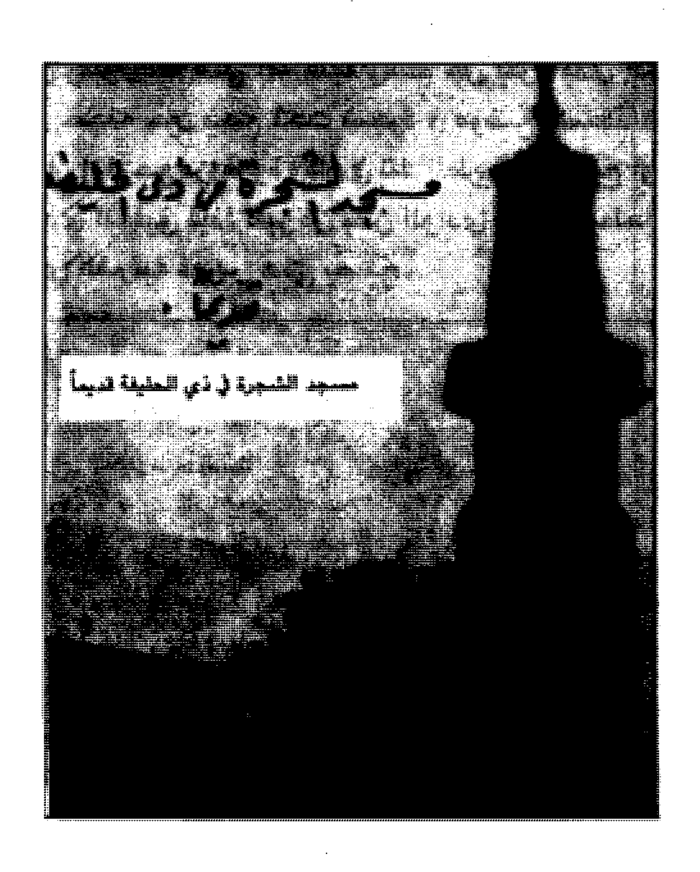
(٢) مابين المعقوفين إضافة من صحيح البخاري ، وانظر الخبر فيه ، وهذا الذي أورده المصنف جزء منه ، وهو من كتاب الصلاة : باب المساجد التي على طريق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم ١ /١٢٤ : ١٢٦ وجاء في كتاب الجهاد : باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة ٣ /٢٢٩ وفي المغازي كذلك .

(٣) صحيح البخاري : كتاب الحج ، باب خروج النبي ﷺ على طريق الشجرة ٢ /٥٥٦ وأخرجه مسلم في صحيحه : في الحج ، باب استحباب دخول مكة من الثنيا العليا رقم (١٢٥٧) .

(٤) مابين المعقوفين إضافة من صحيح البخاري وهي لازمة .

(٥) في الأصل و (ب) : «وأنه» .

(٦) في صحيح البخارى «رُؤي» وأُرى ورُؤى : من الرؤية في النوم .



مسجد الشجرة في ذي الحليفة (محرم الحاج)

مسجد ذي الحليفة أو مسجد الشجرة أو مسجد الإحرام أو مسجد آبار علي
حديثا

مسجد ذي الحليفة أو مسجد الشجرة أو مسجد الاحرام أو مسجد آبار علي حديثا

وقد أناخ بها سالم يتوخى المُناخَ الذي كان عبدالله ينيخ يتحرَّى معرَّس رسول الله صلى الله عليه وسلم[1] .

[وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي ، بينهم وبين الطريق وسط من ذلك][2] .

انتهى ، والله أعلم وأحكم ، والحمد لله أولا وآخراً ظاهراً وباطنه الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات .

وصلى الله على خير الخلق وآله وصحبه وأمته وحزبه . آمين آمين .

[والحمد لله رب العالمين][3] .

وكان[4] الفراغ من كتابة[5] هذه العجالة يوم السبت المبارك عاشر شوال سنة ألف ومائتين وستة وتسعين[6] ، فرضي الله عن مؤلفها وأطال بقائه ، فلقد أجاد في التنقيح والتهذيب أناله الله في مقابلة سعيه من الأجر أوفر نصيب .

وهو مولانا[6] العلامة الأديب اللوذعي الأريب الشيخ إبراهيم عباس ، وقاه الله من كل ضرٍّ وباس . آمين آمين .

---

(١) صحيح البخاري : كتاب الحج ، باب قول النبي ﷺ : «العقيق وادٍ مبارك» ٢ /٦ .
وأخرجه مسلم : في الحج ، باب التعريس بذي الحليفة والصلاة بها رقم (١١٤٦) .

(٢) مابين المعقوفين إضافة لازمة من صحيح البخاري .

(٣) مابين المعقوفين زيادة من (ب) .

(٤) قبل كلمة : «كان» كُتب في نسخة (ب) مانصه : «قال في نسخة الأ» كذا ، والكلمة الأخيرة هي : الأصل .

(٥) كلمة : «كتابة» ساقطة في (ب) .

(٦) في (ب) : «سنة» ١٢٩٦ ست وتسعين بعد المائتين والأولف» .

[والحمد لله رب العالمين][1] .

على يد كاتبها الفقير العاجز المذنب الفاني راجي غفران ربه الصمداني الذي لم يكن فكان ، وسيخلو منه عن قريب المكان : [الشيخ][2] عثمان بن المرحوم عبدالسلام الداغستاني[3] ، أفاض الله عليه من فيضه الرباني ، وإلهامه السبحاني ، ولا حرمه من هذا الأجر الجزيل ، يوم لا ينفع مال ولا ولد ، ولا خليل ، آمين .

---

(١) مابين المعقوفين إضافة من (ب) .

(٢) مابين المعقوفين إضافة من (ب) .

(٣) في الأصل «الداغستاني» والتصويف من (ب) .

والداغستاني : نسبة إلى بلاد الداغستان المشهورة ، وكان يطلق على الإقليم المطل على الساحل الغربي لبحر قزوين ، وهو يكون اليوم إقليما من جمهورية قوقازيا السوفياتية .

ومعنى الداغستاني بالتركية : سكان الجبال وهم أشبه بالبادية ، ومنهم بالمدينة أناس ينتسبون إليها .

والشيخ عثمان هذا هو مفتي المدينة المنورة آنذاك .

وأما والده فقال عنه صاحب كتاب تحفة المحبين : « .... وأما عبدالسلام فهو رجل فاضل ، كامل ، اشتغل بطلب العلم الشريف ، وصار يدرّس بالمسجد النبوي المنيف ، وهو كثير الحفظ لشواهد العرب ، ونسخ «بخاري» لنفسه وملتقى الأبحر وأكثر من الكتابه على هامشه نقلا من الكتب المعتبرة ، وهو صاحب ثروة عظيمة .

انظر القاموس الإسلامي ٢ /٣٢٩ - ٣٣٠ وتحفة المحبين ٢٢٩ - ٢٣١ .

ثم نقلت سنة ١٣٢٤هـ يوم ١١ من شهر رجب بقلم الفقير إلى مولاه السيد محمد بن السيد عبدالرحمن الجزائري غفر الله له . آمين[١] .

★ ★ ★

★ ★

★

---

(١) من قوله : «على يد ...... آمين» . ليس في نسخة (ب) وتنتهي نسخة (ب) بما يلي :

كتبت هذه النسخة المباركة من نسخة كتبت سنة ١٣٢٤هـ بخط مفتي المدينة المنورة جناب جناب عثمان داغستاني رحمه الله تعالى .

وأنا الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن أحمد حمدي حافظ كتب شيخ الإسلام بالمدينة المنورة ، غفر الله له ولوالديه ، ولمن دعي لهم ، ولجميع المسلمين غرة رجب الفرد سنة ١٣٤٥هـ .

نمـــــوذج
مــن شـعــر الـمــؤلــف

قال المرحوم الفاضل الأديب الشيخ إبراهيم بن منصور عباس المدني يرثي السيد الشريف العارف بالله تعالى العالم الفاضل ، والجهبذ الكامل الشيخ حسنين بن السيد مصطفى غانم المنفلوطي المالكي نزيل طيبة الطيبة ، المدرس بالحرم الشريف النبوي(*) :

لقد هُدّ ركن الدين من كعبة المجد
وغاضت بحار الفضل والعلم في لحد
ومارتَ سماء المكرمات بمن بها
وخرَّت دراريها من الحادث المردى
وكوّرت الشمس المضيئة وانمحت
ودكَّت رواسي الأرض من شدة
وغارت عيون الفضل من بعد سحّها
وإروائها الصَّادى إلى مورد المجد
وأصبح أنف (في) الجهل في الناس شامخاً
ويمن العُلى واليمن صارا بلا زند
وأطرف عين المجد أنملة الرَّدى
وسلَّت حسام العلم من ذلك الغمد
وذلك لما أن ثوى بطن حُفرة
خضَمٌّ العلى والمجد من عزّ عن ند

(*) وجدت هذه القصيدة ضمن كتاب «تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبدالله وأبي طالب ، للنسابة محمد بن الحسين بن عبدالله الحسيني السمرقندي» وهو ضمن المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

ومات الذى أحيى لسنة أحمد
وأبدع في إدحاض حجة ذي الجحد[1]

إمام الورى حَسنينُ من عمَّ فضله
وإحسانه المجدى ومن يك مستجدي

نسيبٌ إلى الزهراء أعراقه انتمت
وللسّبط يعزى في النجار وفي العد

مُجدّد دين المصطفى في بلاده
فاحْمدُنِ الهادى وهذا هو المهدى

ولم يخش في مولاه لومة لائمٍ
إذا ما نهى من حاد عن طرق القصد

وقامِع من قد زاغ عن طرق الهدى
بعضب لسانٍ أمْضَ من صارم هند

مطبّقُ أطباق الثرى بعُلومه
فعلمه كالذماء والناسُ كالورد

ولو يكن العلم الشريف معلقا
بقرط الثُّريا ناله الشّهم بالجدّ

وإن وعدت أباطُ إبل بضربها
لطيبة تبغى عالما هو ذو الوعد

بأزهار روض العلم نوّر زهرُه
وفازت بريّاه المدينة من نجد

(١) كتب على الحاشية «نسخة : الكيد» .

فعقدُ أهالي العلم حُلَّ نظامه
به ولعمري كان واسِطَه العقد
ومن بعده قد صعّر الجهل خدّه
وأصبح رب العلم في الناس كالوغد
وكم بطريق القوم أبدا عجائبا
تُحيِّرُ أفهام الغطارفة الأسدي
وأهدا مريده إلى منهج الهُدَا
وأوردهم عذب المناهل بالورد
وأسقى حمَّى الحب ثغر محبّه
بكأس من الصهباء أطيب والشهدى
وربع طريق الشاذليّ أشاده
بعزم ولولاه لا شرف للهدّي
فآه على البحر الذي غار في الثّرى
وقد كان يغنى الناس في الجزر والمد
واهٍ على طود المعارف والتقى
فكيف يد الحدثان دكّت ذرى الطود
واه على روض العلوم الذي ذَوَا
وقد كان بالأزهار زاه وبالورد
واه عليه لو من الموت يفتدى
بأرواحِنا والمال كنَّا له نفدى
ولو أنَّ شق الجيب يُرجع هالكا
لشقيت مما بي على فقده كبدي

ولكنّ هذا الأمر أمر محتَّمٌ
به قد قضى الباري على الحُرّ والعبد
فما لنا إلا الصبر عنه وحسبنا
تصانيفه إن كان فينا أخو رُشْدِ
فآثارُه إن غاب بدر جَمالِه
لها يقتفي من كان باق على العهد
ومَن يدَّعي حبَّ امْرِىء ووداه
به يقتدى إن كان يصدقُ في الوِدّ
وإلا دَعاويه على الحبّ ادْعِيا
ومصداق دعوى المرء فيما له يُبدى
فكيف وللجنَّات قد راح مسرعاً
وأحبابه قد عذَّبوا في لظى الفقد
وبشَّره رِضوانُ عند قدومه
برضوان باريه ورؤياه للفرد
وسكناه مع طَه بأرفع غُرفةٍ
بدار نعيم فوق أريكة السَّعد
فعلَّ إلٰه العرش مجمعنا به
بجناته العليا على كلَّة الحمد
ورضوانها وافا وقال مؤرخا
عَلى حَسنينٌ بالكمال وبالمجد[1]

★ ★ ★

---

(١) وجد في نهاية هذه الأبيات مايفيد أنها قيلت سنة ١٢٨٠هـ .

::

الفهارس الفنية

١ – فهرس الآيات القرآنية

٢ – فهرس الأحاديث والآثار

٣ – فهرس الأعلام

٤ – فهرس الموضوعات

١ - فهرس الآيات القرآنية

★ ★ ★

٢ - فهـرس الأحـاديث والآثـار

(الهـمـزة)

ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة (٥)(*) .
إذهب ، فخذ غيرها (١٢) .
أشهد أني رسول الله (٤٧) .
افرش لي فيه (٤٧) .
اللهم لا خير إلا خير الآخرة (١٣) .
امشوا ننتظر لجابر اليهودي (٤٧) .
أن أبابكر الصديق رضي الله عنه تزوج امرأة منهم (٢٥) .
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي سلآفة أم البراء (٤٥) .
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة (٥٠) .
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة (٥١).
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل مسجد التوبة بالعصبة (٢٢) .
أن رسول الله ﷺ كان ينزل المسجد الذي عند بيوت المطرفي (٢٩) .
أن رسول الله ﷺ كان ينزل مسجد العرصة (٤٧) .
أن مسجد بني زريق أول مسجد قرىء فيه القرآن (٣٠) .
أن النبي ﷺ أتى مسجد بني عبدالأشهل (٤٢) .
أن النبي ﷺ توضأ من العُيَيْنة التي عند الكهف (٣٧) .
أن النبي ﷺ صلى في الحرة (٢٠) .
أن النبي ﷺ صلى في مسجد بني بياضة (١٧) .

(*) يشير الرقم الذى بين القوسين إلى رقم الحديث أو الأثر في النص .

أن النبي ﷺ صلى في مسجد بني دينار (٢٣) .
أن النبي ﷺ صلى في مسجد جهينة (٢٦) .
أن النبي ﷺ صلى في مسجد الخربة (٣٤) .
أن النبي ﷺ صلى في مسجد القبلتين (٣٥) .
أن النبي ﷺ صلى في مسجد بني واقف (١٥) .
أن النبي ﷺ صلى في مسجد مشربة أم إبراهيم (٤٠) .
أن النبي ﷺ كان كثيرا مايصلى في مسجد بني دينار (٢٤) .
أن النبي ﷺ كان يأتي دور الأنصار (٣٦) .
أن النبي ﷺ ...... فصلى في مسجد القرصة (٤١) .
أن النبي ﷺ أُري وهو في معرسه (٥١) .
أول مسجد قرىء فيه القرآن (٣١) .
أين عريشك ياجابر (٤٦) .

(ب)

بـذى الحليفة مسجدان لرسول الله صلى الله عليه وسلم (٤٨) .

(ت)

توضأ رسول الله ﷺ في مسجد بني زريق (٣٣) .

(ج)

جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعود رجلا من أصحابه (٢٨) .
جاءني جبريل بهذا الموضع فقال (٣٩) .

(خ)

خــذ مثــله (٩) .

خرج معاذ بن جبل يطلب النبي صلى الله عليه وسلم (٣٩) .

(ص)

صلوا هاتين الركعتين في بيوتكم (٤٣) .

صلى النبي ﷺ صلاة المغرب في مسجد بني عبدالأشهل (٤٢) .

(ق)

قال الله تبارك وتعالى : إن بيوتي في الأرض المساجد (٣) .

قالوا : كان بالمدينة تسعة مساجد يسمعون مؤذن (٤٤) .

قد أفلح من يعالج المساجد (١٥) .

قوموا إلى سيدكم (٤٠) .

(ك)

كان الصحابة يخرجون مع النبي صلى الله عليه وسلم (٣٨) .

كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني (٤٧) .

كم أرفعه ياجبريل (١١) .

كنت أخرج أقود أبي بعد أن عمي (١٩) .

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

★ ★ ★

٣ - فهـرس الأعـلام

(الهـمـزة)

(ب)

---

(١) يشير هذا الرقم إلى رقم العَلم في نص الكتاب .

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

★ ★ ★

مصـــادر التحقـيـق

○ الآحاد والمثاني ، لابن أبي عاصم ، تحقيق الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة - الرياض ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

○ أخبار مدينة الرسول ﷺ ، لابن النجار - تحقيق صالح محمد جمال - مكة المكرمة ١٣٩١هـ .

○ أسد الغابة لابن الأثير - طهران ١٢٨٠هـ .

○ الإصابة في معرفة الصحابة ، لابن حجر - القاهرة ١٣٢٨هـ .

○ إعلام الساجد بأحكام المساجد ، للزركشي - تحقيق الشيخ أبو الوفا مصطفى المراغي - القاهرة ١٣٩٧هـ .

○ تاريخ المدينة المنورة ، لابن شبة - تحقيق فهيم محمد شلتوت ، السعودية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

○ تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا ، لأحمد ياسين الخياري - نادي المدينة المنورة الأدبي ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

○ تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ماللمدنيين من أنساب لعبدالرحمن الأنصاري ، تحقيق محمد العروسي المطوى - تونس ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

○ تحقيق النصرة بتلخيص معادم دار الهجرة ، للإمام العالم زين الدين أبي بكر الحسين بن عمر المراغي - تحقيق محمد عبدالجواد الأصمعي - المدينة المنورة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

○ التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة ، تأليف محمد بن أحمد المطري - المدينة المنورة ١٤٠٢هـ .

○ الثقات ، لابن حبان ، الهند .

○ خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ ، للسمهودي – المدينة المنورة ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢ .
○ الدرة الثمينة في تاريخ المدينة ، بتحقيق لجنة من العلماء ، لابن النجار مكة المكرمة .
○ رحلة ابن جبير – بيروت – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .
○ رسائل في تاريخ المدينة المنورة ، لحمد الجاسر – الرياض ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م .
○ الزيارة ، لشيخ الإسلام ابن تيمية (ضمن كتاب الجامع الفريد) – السعودية ١٣٩٣هـ .
○ سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، للشيخ الألباني بيروت ودمشق ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
○ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة ، تخريج الشيخ الألباني – بيروت ودمشق ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
○ سنن الترمذي ، تحقيق عزت عبيد الدعاس – استانبول تركيا ١٣٩١هـ ١٩٧١م .
○ سنن أبي داود بتحقيق عزت عبيد – حلب ١٢٤٦ هـ .
○ سنن ابن ماجه ، للحافظ القزويني – تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي – القاهرة .
○ سنن النسائي ، بشرح الحافظ السيوطي ، اعتنى به عبدالفتاح أبو غدة – بيروت ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م .

○ شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، تحقيق محمد زهري النجار - بيروت ١٣٩٩هـ .
○ الصحاح = تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري - تحقيق أحمد عبدالغفور عطار - القاهرة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
○ صحيح البخاري ، وتخريج أحاديثه في صحيح مسلم ، للدكتور مصطفى ديب البغا - دمشق ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م .
○ صحيح البخاري - القاهرة (مطبعة الشعب) .
○ صحيح الجامع الصغير وزيادته ، للألباني - بيروت ودمشق ١٤٠٦هـ ١٩٨٦ .
○ ضعيف الجامع وزيادته ، للألباني - بيروت - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
○ عمدة الأخبار في مدينة المختار ، للشيخ أحمد العباسي - المدينة المنورة .
○ القاموس الإسلامي ، لأحمد عطية الله - القاهرة ١٣٨٣هـ - ١٣٨٦هـ .
○ اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، للسيوطي - بيروت - ١٤٠٢هـ .
○ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد بتحرير الحافظين الجليلين : العراقي وابن حجر بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
○ المستدرك على الصحيحين ، للحاكم النيسابوري - بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
○ مسند الإمام أحمد ، وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - بيروت ١٤٠٧هـ .
○ المصنف ، لابن أبي شيبة ، تحقيق مختار أحمد الندوي - الهند ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م .

- المعجم الكبير ، للطبراني ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي - بغداد .
- المغانم المُطابة في معالم طابة ، لمجد الدين الفيروز آبادي - تحقيق حمد الجاسر - الرياض ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- النهاية في غريب الحديث .
- الوفاء بأحوال المصطفى ، لابن الجوزي - تحقيق الدكتور مصطفى عبدالواحد - القاهرة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، للسمهودي - تحقيق محمد محيى الدين بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

★ ★ ★ ★ ★
★ ★ ★ ★
★ ★ ★
★ ★
★

٤ - فهرس الموضوعات

الموضوع	ص

مطابع الرشيد – المدينة المنورة – تليفون : ٨٣٦٨٣٨٢

جدول باستدراك ماوقع في الكتاب من أخطاء ونعتذر عن وقوعها

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
يسئلونه	يسألونه	٢٨	١٠
وطىء	وطء	٢٨	١٢
ونرجوا	ونرجو	٢٩	٤
وبأذائها	وبإزائها	٣٩	٢
المسجدين	المسجدان	٣٩	٤
بنائهما	بناءهما	٣٩	٥
وبنوا	وبنو	٤٣	٤
ونرجوا	ونرجو	٥١	١٤
بتعينها	بتعيينها	٥٢	١٠
الجبابة	الحبابة	٥٤	٩،٢١
جائني	جاءني	٦٠	٨
أسوءك	أسوؤك	٦٠	١٠
مائها	ماءها	٧٤	١٤
مائها	ماؤها	٧٥	٢
فاحمدن	فاحمد	٨٨	٨
هند	هندي	٨٨	١٢
الأسدي	الأسد	٨٩	٦
وأهدا	وأهدى	٨٩	٧
مريده	مريديه	٨٩	٧
الهدا	الهدى	٨٩	٧
حمًّى	حميًا	٨٩	٩
والشهدى	والشهد	٨٩	١٠
لا شرف	لأشرف	٨٩	١٢
للهدّى	للهدّ	٨٩	١٢
ذ و ا	ذوى	٨٩	٢٢
لشقيت	لَشَقَّقْتُ	٨٩	٢٢
وافا	وافى	٩٠	١٩

ملحوظة : يحذف حرف «في» من ص ٨٧ السطر ١٣ وتصير الجملة «وأصبح أنف الجهل في»

الطبعة الأولىٰ
١٤١٣هـ